

National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces



الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالمية
تقرير أسبوعي



فهرس المحتويات

2 الأنماط السكانية المتغيرة ستعيد تشكيل الشرق الأوسط
2 معهد واشنطن
5 إيران: على "مجلس حقوق الإنسان" الأممي تشكيل بعثة لتقصي الحقائق
5 هيومن رايتس ووتش
8 توازن الهوية أثناء الانتفاضة السورية: إعادة بناء قوية
8 جامعة سانت أندرواس
13 تداعيات غامضة.. نظام الأسد يتربح العملية التركية في الشمال السوري
13 ميدل إيست آي
16 العملية العسكرية في شمال سوريا.. هل هي ممكنة؟
16 فكريتورو
18 نظرة عن كثب: حروب الطائرات المسيّرة في سوريا مركز باكس فوربيس
37 الحرب السورية المنسية تدخل مرحلة جديدة بالغارات التركية والروسية والإسرائيلية
37 الغارديان
39 قائد قوات قسد: الولايات المتحدة لديها "واجب أخلاقي" لمنع التدخل التركي في سوريا
39 أكسيوس

ملاحظة: جميع المواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي ناشرها أو كاتبها فقط

الأنماط السكانية المتغيرة ستعيد تشكيل الشرق الأوسط

معهد واشنطن

باتريك كلاوسون

(اللغة الإنجليزية والعربية) 22 تشرين الثاني 2022

نص المقال:

ستتجاوز دول المنطقة العديد من المتوسطات الديمغرافية العادية، وقد تؤثر أيضاً التحولات السكانية الرئيسية في العالم على كيفية تنافس القوى العظمى على النفوذ في المنطقة.

يحظى الأخصائيون الديمغرافيون في "إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية" التابعة للأمم المتحدة بتقدير كبير لعملهم عالي الجودة، ولا يشكل تقريرهم الصادر مؤخراً عن التوقعات السكانية في العالم استثناءً عن ذلك. فإلى جانب المعلومات الديمغرافية التفصيلية عن كل دولة عضو في الأمم المتحدة، تتضمن النسخة السابعة والعشرون تقديرات حول التغيرات التي ستطرأ على سكان كل دولة حتى عام 2100. وتشير هذه التوقعات إلى أن الوقائع الديمغرافية - وعلاقات القوة أيضاً على ما يفترض - ستتغير بشكل كبير في العديد من المناطق، بما فيها الشرق الأوسط.

وغالباً ما يكون التنبؤ علماً غير دقيقاً - فالتحديات التي تواجه منظمي استطلاعات الرأي هي مثال على ذلك - إلا أن دراسة السكان (أو الديمغرافيا) هي أحد الاختصاصات التي تنتج تنبؤات يمكن أن يثق بها الممارسون والمستهلكون بشكل كبير ولو كانت لعقود مقبلة. فالمرقبون، على سبيل المثال، يملكون فكرة واضحة عما سيكون عليه عدد السكان الذين يبلغون من العمر خمسين عاماً بعد خمسة وأربعين عاماً من الآن، ما لم تقع كارثة ما. فهؤلاء قد وُلدوا بالفعل، في نهاية المطاف.

وعند التنبؤ بالتغيرات التي ستطرأ على عدد السكان في بلد ما، تستخدم الأمم المتحدة ثلاثة سيناريوهات لها ثلاثة مستويات مختلفة: منخفضة ومتوسطة وعالية. ويركز التحليل أدناه على السيناريو المتوسط. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن السيناريو المنخفض كان في أغلب الأحيان الأكثر دقة خلال العقود الأخيرة، وأن توقعات الأمم المتحدة قد تعرضت لانتقادات لعدم أخذها في الاعتبار بشكل كاف الاتجاهات الحديثة التي تقلل من عدد السكان. ومع ذلك، فإن التوقعات الصادرة عن "مركز الخبرات للسكان والهجرة (CEPAM)" و "معهد التقييم والقياسات الصحية" بجامعة واشنطن تشبه إلى حد كبير توقعات الأمم المتحدة التي تتنبأ بتبعات كبيرة على الشرق الأوسط.

• الشرق الأوسط عام 2100

تتوقع الأمم المتحدة أن يتراجع عدد السكان في اثنين من البلدان التي تضم العدد الأكبر من السكان في الشرق الأوسط - تركيا وإيران - بحلول عام 2100. فمن المتوقع أن ينخفض عدد السكان في تركيا من 85 مليوناً إلى 83 مليوناً، وفي إيران من 89 مليوناً إلى 80 مليوناً، مما سيطيح بمكانتهما كعمالقة ديمغرافيين في المنطقة.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

بخلاف ذلك، من المتوقع أن يرتفع عدد السكان ارتفاعاً ساحقاً في بلدين متوسطي الحجم - العراق واليمن - مما سيزيد من أهميتهما الجيوستراتيجية. فسوف يتوسع عدد سكان العراق من 44 مليون إلى 112 مليون نسمة - أي من نصف عدد سكان إيران أو تركيا اليوم إلى أكبر من أي منهما بنسبة 40 في المائة. وهذا يعني، من جملة أمور أخرى، أن البلد الذي سيضم أكبر عدد من المسلمين الشيعة في العالم سيكون العراق وليس إيران. ومن المرجح أن تجد أنقرة وطهران صعوبة أكبر في السيطرة على العراق الذي سيتجاوز عدد سكانه عدد سكانهما. ويمكن النظر إلى هذه الأرقام بطريقة أخرى: يشكل حالياً عدد سكان العراق 75 في المائة من عدد سكان دول «مجلس التعاون الخليجي» الست مجتمعةً (البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة)، ولكن بحلول عام 2100 سيصبح عدد سكانه أعلى بنسبة 33 في المائة من عدد سكان دول «مجلس التعاون». كما أنه سيكون أكبر بـ 2.2 ضعفاً من الـ 50 مليون نسمة في المملكة العربية السعودية التي تعد أكبر دول «مجلس التعاون الخليجي» من حيث عدد السكان.

ومن المتوقع أن يرتفع عدد سكان اليمن من 34 مليون إلى 74 مليون نسمة - أي أن عدد سكانه سينتقل من كونه أقل من عدد سكان السعودية، إلى كونه أعلى منه بنسبة 50 في المائة. وهذا من شأنه أن يجعل عدد سكانه يبلغ نسبة 90 في المائة من عدد سكان دول «مجلس التعاون الخليجي» مجتمعةً، ويقارب عدد السكان في إيران أو تركيا.

أما مصر فسوف تواصل انفجارها الديمغرافي، حيث سيتضاعف تقريباً عدد سكانها من 111 مليون إلى 205 ملايين نسمة، لتتفوق بأشواط على كافة بلدان المنطقة. بعبارة أخرى: سيكون عدد سكانها أكبر بنسبة 25٪ من عدد سكان إيران وتركيا مجتمعين، وما يقرب من ضعف عدد سكان روسيا (الذي من المتوقع أن ينخفض إلى 112 مليون نسمة).

إلا أن النمو السكاني سيكون أبطأ بكثير في دول «مجلس التعاون الخليجي». فعدد سكانها الإجمالي يبلغ حالياً 59 مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصل إلى 84 مليوناً في عام 2100. ومع ذلك، يبقى هذا الارتفاع ملحوظاً في ظل التباطؤ الأوسع في النمو العالمي، كما أنه سيضع دول «مجلس التعاون الخليجي» في مرتبة أعلى من إيران وتركيا من حيث عدد السكان.

في مناطق أخرى [في الشرق الأوسط]، تُعرض الأمم المتحدة التوقعات التالية:

• سيتضاعف عدد سكان إسرائيل من 9.2 مليون إلى 18.4 مليون نسمة

• سيزداد عدد سكان فلسطين (أي غزة والضفة الغربية) من 5.2 مليون إلى 12.8 مليون نسمة

• سيتضاعف عدد سكان سوريا تقريباً من 22 مليون إلى 43 مليون نسمة

• سيزداد عدد سكان الأردن من 11 مليون إلى 18 مليون نسمة

• في المقابل، سينكمش عدد سكان لبنان من 5.5 مليون إلى 4.7 مليون نسمة

وفي المجموع، سيصل عدد سكان هذه البلدان الأربعة وفلسطين إلى 95 مليون نسمة، أي أكثر من عدد سكان تركيا أو إيران.

• تنبؤات القوة العظمى

الواقع أن أرقام الشرق الأوسط تكشف عن جوانب إضافية إذا ما نظرنا إليها من منطلق التحولات السكانية المتوقعة في بلدان "القوة العظمى" التي تتنافس حالياً على النفوذ في تلك المنطقة. إذ يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة اليوم 338 مليون نسمة، أي ما يعادل ربع سكان الصين. ولكن بحلول عام 2100، من المتوقع أن يصل هذا العدد إلى 394 مليوناً، أي أكثر من نصف العدد في الصين - والذي تتوقع الأمم المتحدة أن ينخفض بشكل كبير من 1.425 مليار إلى 767 مليون نسمة. ومن المتوقع أن يتقلص عدد سكان روسيا أيضاً، حيث ستنخفض نسبة سكانها مقارنةً بعدد سكان الولايات المتحدة من 43 في المائة إلى 28 في المائة. بعبارة أخرى، من المرجح أن تواجه موسكو وبكين صعوبات حادة في الحفاظ على قوتها الوطنية الحالية مقارنةً بواشنطن.

في المقابل، من المتوقع أن ينمو عدد سكان الهند بشكل متواضع من 1,417 مليار إلى 1,530 مليار نسمة، أي ضعف عدد سكان الصين. وهذا يشير إلى أن أهميتها كقوة عالمية قد تزداد هي أيضاً. ومن المثير للاهتمام أن عدد سكان الهند لن ينمو بالسرعة التي سينمو بها عدد سكان أمريكا، مما يوضح ديناميكية ديمغرافية مستمرة في الولايات المتحدة تعود إلى الهجرة بدرجة كبيرة.

ويمكن القول إن التغيير الأكثر لفتاً للانتباه في عدد سكان العالم سيكون بروز إفريقيا جنوب الصحراء كعلاق ديموغرافي. وحالياً تشكل هذه المنطقة موطناً لـ 1.166 مليار شخص، أو 78٪ من عدد سكان الصين، ولكن بحلول عام 2100 من المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى 3.442 مليار نسمة، مما سيجعل نسبتهم 450٪ من عدد سكان الصين، وأكثر من ثمانية أضعاف عدد سكان الولايات المتحدة.

المصدر: معهد واشنطن

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

إيران: على "مجلس حقوق الإنسان" الأممي تشكيل بعثة لتقصي الحقائق

هيومن رايتس ووتش

(اللغة الإنجليزية) 23 تشرين الثاني 2022

نص المقال: قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن على الدول الأعضاء في "مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة" التصويت على تشكيل بعثة مستقلة لتقصي الحقائق للتحقيق في قمع إيران الدموي للاحتجاجات الواسعة كخطوة أولى نحو المساءلة. في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، سيعقد المجلس جلسة خاصة حول انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في إيران.



قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

بدأت المظاهرات في 16 سبتمبر/أيلول 2022، عقب وفاة مهسا (جينا) أميني، وهي امرأة كردية إيرانية عمرها 22 عاما، أثناء احتجازها لدى "شرطة الآداب". حتى 22 نوفمبر/تشرين الثاني، تُحقّق مجموعات حقوقية في مقتل 434 شخصا بينهم 60 طفلا. وثقت هيومن رايتس ووتش نمطا من استخدام السلطات الإيرانية للقوة القاتلة المفرطة وغير القانونية ضد المحتجين في عشرات الحالات في عدة مدن منها سنندج، وسقز، ومهاباد، ورشت، وأمل، وشيراز، ومشهد، وزاهدان.

قالت تارا سهرري فر، باحثة أولى متخصصة في إيران في هيومن رايتس ووتش: "يبدو أن السلطات الإيرانية مصممة على استخدام القوة بقسوة بالغة لسحق الاحتجاجات وتجاهلت دعوات للتحقيق في الكم الهائل للأدلة على الانتهاكات الحقوقية الجسيمة. ينبغي لمجلس حقوق الإنسان الأممي تسليط الضوء على القمع المتزايد وإنشاء آلية مستقلة للتحقيق في انتهاكات الحكومة الإيرانية ومحاسبة المسؤولين". منذ منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، صعدت السلطات الإيرانية بشكل كبير حملتها القمعية ضد الاحتجاجات في مدن كردية عدة، وبحسب "شبكة كردستان لحقوق الإنسان"، قُتل 39 شخصا على الأقل. أفادت المجموعة أنه من 15 إلى 18 نوفمبر/تشرين الثاني، قُتل على الأقل 25 كرديا إيرانيا في مدن كردية خلال ثلاثة أيام من الاحتجاجات والإضرابات لإحياء ذكرى ضحايا القمع الحكومي الدموي لاحتجاجات نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

ضغطت السلطات على أسر الضحايا الجدد لدفن أحبّهم دون تجمعات عامة، لكن جنازات عدة أصبحت مسرحا لاحتجاجات جديدة. قالت المجموعة إن 14 شخصا على الأقل قُتلوا في جوانرود، وبيران شهر، وسنندج، ودهگلان، وبوكان من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. قال "راديو زمانه" إن من الضحايا قادر شكري (16 عاما)، الذي قُتل في بيرانشهر في 19 نوفمبر/تشرين الثاني، ومهاء الدين ويسي (16 عاما)، الذي قُتل في جوانرود في 20 نوفمبر/تشرين الثاني.

قال أحد سكان سنندج، وعمره 32 عاما، ل هيومن رايتس ووتش إن قوات الأمن أطلقت النار على شاهو هميني وآرام حبيبي في 17 نوفمبر/تشرين الثاني، وأخذت جثمتها بالقوة من مستشفى كوثر في سنندج، وهددت عائلتي الرجلين أمام المستشفى. قال جلال محمود زاده، عضو البرلمان عن مهاباد، لصحيفة "شرق" في 21 نوفمبر/تشرين الثاني إن قوات الأمن قتلت بين 27 و29 أكتوبر/تشرين الأول سبعة محتجين في مدينة مهاباد. قال محمود زاده إن قوات الأمن ألحقت أضرارا أيضا بمنازل المواطنين، إذ قُتلت امرأة في منزلها خارج الاحتجاجات. قال إنه منذ ذلك الحين، قُتل رجل آخر، وقُتل ثلاثة آخرون أثناء جنازته، ما رفع عدد القتلى الإجمالي في مهاباد منذ 27 أكتوبر/تشرين الأول إلى 11.

تُظهر مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أن السلطات نشرت قوات خاصة ووحدات من "الحرس الثوري الإسلامي" مسلحة ببنادق حربية، ورشاشات ثقيلة من طراز "دوشكا" عيار 12.7 ملم على متن آليات، وآليات مدرعة.

في 24 أكتوبر/تشرين الأول، قال المتحدث باسم القضاء مسعود ستايشي لوسائل الإعلام إن السلطات بدأت بمحاكمة آلاف المحتجين. هذه المحاكمات، التي تُنشر غالبا عبر الإعلام الحكومي، تخرق المعايير الدولية لحقوق الإنسان بشكل فادح، حيث تستخدم المحاكم بانتظام اعترافات بالإكراه ولا يمكن للمتهمين الحصول على محامٍ من اختيارهم. حتى 21 نوفمبر/تشرين الثاني، أصدرت المحاكم الابتدائية أحكاما بالإعدام على ستة محتجين على الأقل بتهمة "الإفساد في الأرض" و"محاربة الله". الأفعال التي استشهدت بها السلطات القضائية لتوجيه التهم إلى المتهمين شملت "حرق مبنى حكومي" أو "استخدام سلاح بارد" ل "نشر الرعب بين الناس". قالت "منظمة العفو الدولية" إن 21 شخصا على الأقل يواجهون تهمة تتعلق بالاحتجاجات قد تصل عقوبتها إلى الإعدام.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

منذ بدء الاحتجاجات في سبتمبر/أيلول، اعتقلت السلطات آلاف الأشخاص خلال الاحتجاجات وكذلك مئات الطلاب، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والصحفيين، والمحامين خارج الاحتجاجات. قالت هيومن رايتس ووتش إن المعتقلين يُحتجزون في أماكن مكتظة ويتعرضون للتعذيب وغيره من أنواع سوء المعاملة، بما فيها التحرش الجنسي.

قالت امرأتان ألقى القبض عليهما خلال الأسبوع الأول من الاحتجاجات في سندانج ل هيومن رايتس ووتش إن السلطات ضربتهما بوحشية، وتحرشت بهما جنسيا، وهددتهم أثناء اعتقالهما ولاحقا أثناء احتجازهما في مركز للشرطة. قالت إحداهما إنها أصيبت بعدة إصابات خطيرة، بما فيها نزيف داخلي وكسور.

خلال السنوات الأربع الماضية، شهدت إيران موجات عدة من الاحتجاجات الواسعة. ردت السلطات باستخدام القوة المفرطة، والقوة القاتلة غير القانونية، والاعتقالات التعسفية ضد آلاف المحتجين. في واحدة من أقسى حملات القمع، في نوفمبر/تشرين الثاني 2019، استخدمت قوات الأمن القوة غير القانونية ضد الاحتجاجات الحاشدة في جميع أنحاء البلاد، فقتلت 321 شخصا على الأقل. لم تُجرِ السلطات الإيرانية أي تحقيقات موثوقة وشفافة في الانتهاكات الجسيمة من جانب قوات الأمن طوال السنوات الماضية.

قالت هيومن رايتس ووتش إن السلطات الإيرانية استخدمت أيضا القطع الجزئي أو الكلي للإنترنت أثناء الاحتجاجات الواسعة لتقييد الوصول إلى المعلومات وحظر نشرها، لا سيما فيديوهات الاحتجاجات. منذ 21 سبتمبر/أيلول 2022، حظرت السلطات العديد من منصات التواصل الاجتماعي، بما فيها تطبيق المراسلة "واتساب" و"إنستغرام"، بأمر من "مجلس الأمن القومي" الإيراني.

قالت سميري فر: "في 24 نوفمبر/تشرين الثاني، على أعضاء مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التصويت لإنشاء آلية مستقلة لتوثيق الانتهاكات الحقوقية الجسيمة في إيران والسير على طريق المساءلة".

المصدر: [هيومن رايتس ووتش](#)

توازن الهوية أثناء الانتفاضة السورية: إعادة بناء قوية

جامعة سانت أندرواس

علا رفاعي

(اللغة الإنجليزية) 2014

ملخص:

كانت نزعات العروبة والسورية والإسلاموية هي المكونات الأقدم والأكثر ديمومة لتوازن الهوية في سورية. طوال ما يقرب من خمسة وستين عامًا، لم يشهد توازن الهوية أي تحوّل جذري. وعلى الرغم من تعرضه لتغييرات مختلفة في العقدين الأولين من تاريخ سورية، فقد تمتّع بدرجة نسبية من الاستقرار في إبان حكم الأسد. لكن تداعيات الانتفاضة السورية قلبت هذا التوازن، وغيّرت ميزان القوى بين مكوناته. تُلقِي هذه الدراسة بعض الضوء على عملية إعادة بناء توازن الهوية التي بدأتها الانتفاضة السورية. يقدّم الجزء الأول من هذا المقال سياقًا تاريخيًا لتوازن الهوية في سورية الحديثة، ويحلّل الجزء الثاني التحوّل في هذا التوازن خلال الانتفاضة السورية. وتركّز الدراسة على خطابات النظام السوري، وكذلك على خطابات السوريين المناهضين للأسد والمؤيدين له. وتستند ادعاءات الدراسة بشكل أساسي إلى العمل الميداني الذي قامت به الكاتبة في سورية في أثناء الانتفاضة.

• توازن الهوية قبل الانتفاضة: موازنة التناقضات

قامت سورية الحالية نتيجة لعبة سياسية لعبتها القوى العظمى في العالم، وهي لعبة بلغت ذروتها من خلال فرض حدود سياسية على مجتمع غير متجانس. لذلك، لم يكن إنشاء الدولة السورية مصحوبًا بإحساس قويّ بالهوية الوطنية، ولا بشعور بالسيادة القومية/ الانتماء إلى أمة، حيث ترافق إنشائها مع نمو الطائفية والتشردم والكراهية المتبادلة بين جماعات الهوية السورية. في هذا السياق، تنافست ثلاث هويات رئيسية على الهيمنة. سعت القومية العربية (أو "العروبة القديمة") للانتماء إلى الأمة العربية؛ وشجعت القومية السورية على إنشاء "سوريا الكبرى"، التي تشمل لبنان والأردن وفلسطين. وأخيرًا، سعت النزعة الإسلامية [حركة سياسية تدعو إلى وحدة المسلمين تحت دولة أو دولة إسلامية واحدة - غالبًا خلافة- أو منظمة دولية ذات مبادئ إسلامية] إلى الارتباط/ التوحد مع الأمة الإسلامية. عند تولّي الرئيس السابق حافظ الأسد منصبه عام 1971، حاول -وهو خبير في فن السياسة الواقعية realpolitik- أن يوازن بين هذه الهويات الثلاث، وبناء هوية وطنية سورية تسمح لتلك الهويات بالتداخل. في ما يتعلق بـ "العروبة القديمة"، كانت سياسات الأسد تهدف إلى التلاعب بها/ التحايل عليها، تجاه ما يسميه كريستوفر فيليبس (2012) "الهوية العربية اليومية"، حيث أعاد الأسد إنتاج العروبة على أنها هوية شاملة فوق وطنية، توحد جماعات الهوية المختلفة، مع استثناء السوريين غير العرب. ومن ناحية أخرى، سعى الأسد إلى تعزيز الشعور بالارتباط الوطني لدى السكان بالدولة الإقليمية السورية، مع التأكيد على أهميّة البقاء تحت المظلة الأوسع للقومية العربية. بالتوازي مع ذلك، بالاعتماد على مقاربات القوة الناعمة والقوة الصلبة، شكّل الأسد تحالفًا مع كل من البرجوازية السنيّة ومع الفلاحين، محاولًا التأكيد أن الإسلام هو نواة الهوية السورية. وقد مكنته هذه الخطوة من تضمين الأكراد كسوريين غير عرب. ومع ذلك، اعتمدت صيغة الأسد لبناء الدولة بشكل أساسي على مفهوم العصبية العلوية ("الشعور الجماعي")، الذي كان يهدف من خلاله إلى تشكيل نخبة متماسكة، تتولى قيادة مناصب رفيعة المستوى في

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

المؤسسات السياسية والعسكرية. على الرغم من أن العصبية العلوية تشكل العمود الفقري لنظام الأسد، فإن الأسد لم ينخرط في أي خطاب علوي مباشر. ومن دون أن يفعل ذلك علنًا، استغلَّ بمهارة الهوية العلوية، وشجّع العلويين على عدِّ النظام ملكًا لهم. بعد ذلك، قوّت العصبية العلوية ضمنيًا الهويات الطائفية على الهويات العربية والسورية.

في حزيران/يونيو 2000، ورث بشار الأسد الرئاسة. واتبع خطأ والده في إعادة إنتاج العروبة كهوية فوق الدولة، توحدت تحتها السوريون من جميع الجماعات الدينية، بشعور من الفخر. في الواقع، يبدو أن الدور المحوري لسورية في ما يسمى "محور المقاومة" (المكوّن من سورية وإيران وحزب الله وحماس) قد عزز الهوية العربية. استغل خطاب النظام السوري الأحداث الإقليمية والدولية؛ مثل الحرب الأنجلو-أميركية على العراق في عام 2003، وحرب حزب الله وإسرائيل في عام 2006، والحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2008. واستخدم النظام هذه الأحداث لإعادة إنتاج الهوية العربية في وقت واحد، كهوية فوق الدولة، ولتعزيز هوية الدولة. يمكن القول إن هذه الخطوة قد أثرت في شعور السوريين الجماعي بالفخر بهويتهم الوطنية/القومية، في ما يتعلق بنظرائهم العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين. يتذكر محمود (27 عامًا) السوري تلك الأيام: "نحن [السوريين] كنّا القلب النابض الحقيقي للعروبة، وكنا عربًا أكثر من الآخرين [في العالم العربي]؛ ساعدنا العراقيين واللبنانيين والفلسطينيين الذين قدموا إلى سورية، بينما خذلهم باقي العرب.

بالتوازي مع تحقيق التوازن بين نزعتي العروبة والسورية، سعى بشار إلى تعزيز الهوية الإسلامية من خلال رعاية الإسلام المعتدل، الذي سعى من خلاله إلى التوفيق بين الحركات الإسلامية، وتعزيز الوضع الراهن الذي صنعه والده مع الأطراف السنيّة. ولتحقيق أهدافه، قام بشار بإجراءات عدة؛ أطلق العنان للحركات الصوفية، وغضّ الطرف عن "القبسيات"، وهي مجموعة من النساء السنيّات أسستها منيرة القبسي في دمشق خلال الستينيات، للترويج لإسلام غير سياسي يركّز على التقوى الشخصية. وإضافة إلى ذلك، عزّم الأسد الابن تقديم نفسه كمسلم صالح في نظر السنيّة؛ فكان، طوال فترة رئاسته، يحضر الاحتفالات الدينية بانتظام، وعلى عكس والده، كان يشهد تقديم الرموز السنية في الاحتفال بالمناسبات الدينية. ودافع بشار عن مشروع تحرير اقتصادي (لبرلة)، أدى إلى نتائج عكسية عن غير قصد على قضية الهوية، وأضر بالتوازن الذي بناه حافظ الأسد بين جماعات الهوية. في الواقع، كان المشروع الاقتصادي الليبرالي الجديد لبشار موجّهًا لصالح المدن الكبرى، مثل دمشق وحلب، مع إهمال الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمدن والبلدات الأخرى، مثل درعا وبناباس، حيث أدى ذلك لاحقًا إلى توسيع الفجوات الاجتماعية والاقتصادية، وهدم العقد الاجتماعي الذي أقامه حافظ الأسد مع العمال والفلاحين وأفراد الطبقة الريفية السنيّة. ومن ناحية أخرى، تبنّى الأسد مقاربة متناقضة حرّض فيها الإسلاميين ضد العلمانيين، والسلفيين ضد الصوفيين، لتحقيق مكاسب سياسية واقعية realpolitik، معتمدًا طوال الوقت على قوة العصبية العلوية. وعلى الرغم من أن الخطاب الرسمي لبشار الأسد أيّد القومية السورية والمظلة الأوسع للعروبة، فإن العصبية العلوية بقيت في بؤرة النظام. وأدى هذا إلى نزاع الشرعية عن توازن الهوية في نظر كثيرين من السنيّة، ولا سيّما سكان المناطق الريفية المحرومة.

في هذا السياق، نجحت إستراتيجيات الموازنة التي اتبعتها النظام الأسدي لنحو أربعة عقود. ومع ذلك، فقد ثبت أن التدايعات طويلة المدى لخطتهم هي سقوط الأمة/الدولة، وهو ما أدى إلى قلب توازن الهوية والارتداد على سلالة الأسد وعلى البلد نفسه. انهيار في توازن الهوية خلال الانتفاضة؟

اندلعت الانتفاضة السورية في آذار/مارس 2011، باستلهام مما يسمى "الربيع العربي". على الرغم من أن جذور الانتفاضة كانت في حركة سلمية سعت لتحقيق العدالة الاجتماعية، فإنها سرعان ما تحولت إلى صراع شرس على السلطة، بين مجموعات كثيرة، كانت الهوية لها

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

بمناوبة سلاح قوي. يمكن للمرء أن يجادل بأن الهوية العربية لعبت في البداية دوراً في تحفيز السوريين على النزول إلى الشوارع، حيث كانوا يشاهدون إخوانهم العرب قبل أربعة أشهر، وهم يحتجون ضد حكام تونس ومصر وليبيا واليمن. ومع ذلك، يبدو أن الفصل السوري من الربيع العربي يغيّر/ يؤرّج ميزان الهوية؛ الهوية العربية بكونها هوية فوق وطنية صلبة تتضاءل بمعدل متسارع جداً (أسي) بسبب نمو الهويات السورية والإسلامية. بعد مدة وجيزة من اندلاع الانتفاضة، أكد خطاب النظام السوري على خيانة الدول العربية لسورية التي دعمت التمرد، وصوّرت هذه الدول العربية على أنها أعداء صريحين. وبالفعل، تزامن الخطاب الرسمي مع تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011، مع تصاعد الخطاب المناهض للأسد في بعض الدول العربية، مثل قطر والمملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من أن سورية استمرت في الترويج لنفسها كحامية للمصالح العربية فيما يتعلق بالعدو الإسرائيلي، كان الخطاب الذي استخدمه النظام السوري يهدف إلى تعزيز القومية السورية. وصف الخطاب الدول العربية المناهضة للأسد بأنها خونة ومتآمرين. وإضافة إلى ذلك، سعى جامعة الدول العربية بالجامعة العربية. كما اعتمد الخطاب الرسمي للنظام بشكل كبير على استخدام المصطلحات القومية: السوريون، والأمة السورية، والسيادة السورية، والإرادة السورية. بالإضافة إلى ذلك، بدأ عدد لا يحصى من المحطات الإذاعية التي تسيطر عليها الدولة، مثل نينار إف إم (Ninar FM)، وشام إف إم (Sham FM)، نشراتهما الإخبارية بعبارات مثل "هنا سورية"، أو "عاشت سورية". وبصورة مشابهة، بثت القنوات التلفزيونية الحكومية السورية بشكل متكرر مقاطع تعيد إلى الأذهان التاريخ السوري. ومن الأمثلة البارزة على هذه المقاطع، مقطع (فيديو) بعنوان "سورية حكاية لا تنتهي"، يركز على الرموز الوطنية، ولا سيما علم سورية ومعالمها التاريخية. وإضافة إلى ذلك، خلال الانتفاضة، أنتجت وبثت كثيرٌ من الأغاني في وسائل إعلام الدولة، وكلها ركزت على القومية السورية، ولم تذكر أي سمات للأيديولوجية العربية. ومن الأمثلة على ذلك أغنية اسمها "سورية المجد"، نقتطف منها باختصار:

"نحن ولادك سورية المجد، نحن ولادك سورية أب عن جد، بالروح نفدي ترابك لو جدّ الجد، نحن ولادك سورية الله حاميك [...] سورية؛ المجد".

ومن المثير للاهتمام أن مقطع (فيديو) الخاص بهذه الأغنية (الذي يُبث باستمرار على قنوات التلفزيون الحكومية، ويتداوله السوريون على وسائل التواصل الاجتماعي) يشير صراحةً إلى التغيير في ميزان الهوية؛ ويظهر مظلة على ألوان العلم السوري، وفي وسطها كلمة عربية تقول "سوري". وتحت هذه المظلة، يوجد نص مكتوب عليه: عربي، كردي، درزي، مسيحي، سني، علوي؛ إسماعيلي؛ شيوعي؛ آشوري وسرياني. والمثال الثاني أغنية للفنانة السورية البارزة ميادة الحناوي، عنوانها "يا شام". صراحةً، تروج كلمات الأغنية ومقاطع (فيديو) للهويات الدينية السورية، حيث تركز على العناصر الرمزية الإسلامية والمسيحية (الكنائس والصليب؛ المساجد والقرآن) جنباً إلى جنب، مع المعالم السورية وصور من الفولكلور. لا يوجد حتى تلميح غامض لأي شيء يحيط بالهوية العربية. وفي هذا السياق، أطلق التلفزيون السوري الرسمي حملة سمّاها "تاريخنا"، وبرنامج مسابقة بعنوان "سورية: تاريخ وحضارة". وكلاهما يشير إلى تاريخ سورية الحديث ورموزها وشخصياتها الوطنية. بالتوازي مع خطاب النظام هذا، فإن الخطاب الدائر على مستوى الجماهير يعبر عن الاستياء من الدول العربية المناهضة للأسد. ودلّت على ذلك كثير من الشعارات التي رُددت خلال المسيرات المؤيدة للأسد. مثالان هما "يلي ما بصفّق، أمّه قطرية"، و"يا عرب، يا خونة". غنى متظاهرون موالون للأسد، وهو يلوحون بالعلم السوري ويرفعون صور الأسد، تلك الأغاني والشعارات. وعندما سُئل أحد هؤلاء المتظاهرين عن سبب معارضته لإخوانه العرب، صرخ: "هؤلاء الخونة [إشارة إلى الدول العربية المناهضة للأسد] الذين سمّيناهم ذات مرة (الدول الشقيقة) طعنوا السوريين في ظهورهم؛ لكننا [السوريين] سنتنصر".

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

على الرغم من أن فصائل المعارضة السياسية (ممثلة بالمجلس الوطني السوري ثم الائتلاف الوطني السوري لاحقاً) والفصائل العسكرية (ممثلة في الجيش السوري الحر وبعض الميليشيات الإسلامية السورية) متحالفة مع بعض الدول العربية -خاصة قطر والمملكة العربية السعودية- فإن خطاب السوريين المناهضين للأسد على الأرض انتقد الدول العربية، لفشلها في مساعدة المتمردين السوريين في إطاحة نظام الأسد. وبدا أن هؤلاء السوريين المناهضين للأسد أقل ارتباطاً بالهوية العربية؛ حيث يرون أن الدول العربية لم تقدّم المستوى المناسب من الدعم. وقد لخص أحد السوريين المناهضين للأسد هذا المنظور:

“إن الدول العربية تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية واقعية على حساب دمائنا. إنهم يدعمون فصائل معينة [في سورية] تخدم أجنداتهم، ويهدفون إلى إطالة أمد الصراع لتحقيق مآربهم الخاصة. الأمة العربية خذلتنا، وتراقب مذابح السوريين.”

ينعكس هذا الشعور من خلال شعار شعبي تكرر ترديده خلال المظاهرات المناهضة للأسد: “يا عرب خذلتونا”. علاوة على ذلك، هناك شعار شعبي، يظهر بشكل متناقض عند كل من السوريين المناهضين للأسد والمؤيدين له، وهو “سورية، نبكيك أو نبكي عروبتنا التي ولّت”. وإضافة إلى ذلك، ظهرت كثير من الرسوم الكاريكاتورية والروايات المصورة التي تنتقد الأيديولوجية العربية بين السوريين في مجتمع الإنترنت. أحد الأمثلة البليغة هو فيلم فكاهي، يُظهر رجلاً يرتدي زيّاً عربياً تقليدياً يشاهد برنامج عرب أيدول (Arab Idol مسابقة موسيقية عربية شعبية) على التلفزيون، وهو يدير ظهره لأخبار العنف في سورية التي تُذاع على شاشة تلفزيون خلفه. وهناك قصة ماثلة تسخر من القصيدة البارزة لساطع الحصري، أبو الأيديولوجية العربي*. تقول النسخة الأصلية من القصيدة: “بلاد العرب أوطاني، من الشام لبغدان، ومن نجد (في السعودية) إلى يمن، ومن مصر إلى تطوان (في المغرب)”. بسخرية، يعرض المسلسل الهزلي سنفور قائلاً: “عن سورية .. بعدونا، وبلبنان .. همشونا، وبلأردن من البرد.. موتونا، وبلعراق.. حاصرونا، أو بمصر.. ذلونا، وبلخليج ما استقبلونا! وبلأنا ننشد: “بلاد العرب، ما أوطالك!”. بعد ذلك، كان الخطاب الذي استخدمته مختلف الجماعات المناهضة للأسد، ولا سيما العلمانية منها، يهدف إلى تعزيز القومية السورية من خلال التأكيد على الرموز الوطنية مثل الخريطة السورية والعلم السوري (الثوري)، مع تجاهل أي ارتباط بالهوية العربية. وبالفعل، كانت الخريطة السورية على ألوان العلم الثوري هي الرمز الرئيس لكثير من الجماعات المناهضة للأسد. وأكثر من ذلك، تبنت كثير من الحركات المدنية والشبكات الخيرية وأدوات الاتصال أسماء وطنية، مثل سوريتنا؛ وهي مجلة أسبوعية، سورية المجد. قناة تلفزيونية، سوريات عبر الحدود؛ شبكة خيرية، وائتلاف شباب سورية الأحرار، حركة سياسية. وفي موازاة ذلك، عادة ما كان الناشطون العاملون على الأرض يعبرون عن دعمهم للقومية السورية. أحد الأمثلة التقليدية هو شعار “الشعب السوري واحد”، وكان من أوائل الشعارات التي ردها المتمرّدون على الأرض. وثمة مثال واضح آخر هو لافتة رُفعت خلال مسيرة مناهضة للأسد، في ضواحي دمشق في نيسان/ أبريل 2012. أظهرت هذه اللافتة رسالة نصّها: “إذا كنا مسيحيين، فمنذ أكثر من 2000 عام؛ وإذا كنا مسلمين، فمنذ أكثر من 1400 عام، ولكننا سوريون منذ أكثر من 10000 عام.”

بالتوازي مع هذا الخطاب الذي يؤكد على الهوية السورية، برزت الهوية الإسلامية، ولا سيما الهوية السنية. ومما لا شك فيه أن الهوية السنية كانت تكافح من أجل التمكين، منذ بداية الانتفاضة. وتحاول فرض نفسها على القومية العربية والقومية السورية. ومع ذلك، لا يمكن للمرء أن ينظر إلى الهوية السنية على أنها تدل على هوية موحدة، لأن إعادة إنتاج نسخ مختلفة من الهوية السنية، من المعتدلة إلى الراديكالية (الهويات الصوفية والسلفية والسلفية الجهادية، على التوالي)، هو سمة حاسمة في الانتفاضة السورية.

ومع ذلك، فإن كل هذه التيارات تتصارع من أجل الهيمنة على حساب تقليص العروبة والسورية. بل إن تصاعد العنف وسيطرة الميليشيات الإسلامية يتفاعل مع الانخراط الحميم لأعضاء الكتلة السنية (مثل السعودية وقطر وتركيا) وأعضاء “المحور الشيعي” (حزب الله وإيران

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

وحكومة المالكي في العراق). ونتيجة لذلك، وُصفت الانتفاضة بأنها حرب مقدسة شيعية ضد السنة. وسمح هذا للهوية الإسلامية بأن تتغلب على الهويات الوطنية وفوق الوطنية. دلت شعارات كثيرة على هذا الاستقطاب الطائفي الذي أدى إلى تعزيز الهوية السنية. أحد الشعارات الشعبية المناهضة للشيعية هو: "لا إيران ولا حزب الله.. بدنا مسلم يخاف الله". شعار آخر واسع الانتشار هو: "يا الله ما لنا غيرك يا الله". المثال الأخير هو لافتة رُفعت خلال الاحتجاجات المناهضة للأسد، وتداولها مجتمع الإنترنت على نطاق واسع، تظهر كتاباً باللغة العربية لكلمة "يا عرب"، ويُمسح الحرف (ع) من كلمة (عرب)، فتصير الكلمة (يا رب)، أي "الله".

• الخاتمة

بناءً على الرواية أعلاه، يمكن التأكيد أن ميزان القوى بين العروبة والسورية والإسلاموية تحوّل بسرعة، بعد اندلاع الانتفاضة السورية، فكلٌّ من هذه الهويات تتنافس من أجل التمكين والسيطرة والهيمنة. من ناحية أخرى، تتراجع "العروبة اليومية"، بسبب التكاثر "اليومي" لهويات الدولة الإسلامية والهويات الإسلامية. ومن ناحية أخرى، يعاد إنتاج الهوية الوطنية السورية كهوية شاملة للسوريين العلمانيين وغير المسلمين، في حين تزدهر الهوية الإسلامية، بكونها الهوية المهيمنة بين غالبية السنة المناهضين للأسد؛ فأبى هذه الهويات لديها القوة اللازمة لإعادة التوازن؟! النتيجة لم تظهر بعد. (ترجمة مركز حرمون للدراسات)

المصدر: [جامعة سانت أندرواس](#)

تداعيات غامضة.. نظام الأسد يتربص العملية التركية في الشمال السوري

ميدل إيست أي

داني مكي

(اللغة الإنجليزية) 24 تشرين الثاني 2022

نص المادة: تراقب دمشق احتمال إقدام تركيا على هجوم بري في شمال شرقي سوريا في أعقاب الاشتباكات الحدودية بين أنقرة والقوات التي يقودها الأكراد في المنطقة.



قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

وقبل أيام، شن الجيش التركي عملية جوية استهدفت القوات المرتبطة بوحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على جزء كبير من شمال شرقي سوريا. وتقول تركيا إن العملية جزء من الرد على تفجير إسطنبول في 13 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري والذي خطط له ونفذته عناصر تابعة للميليشيات الكردية.

وأدى الهجوم الجوي، الذي استهدف عدة مواقع في شمالي سوريا بما في ذلك مواقع في تل رفعت وكوباني، إلى تحييد عدد من عناصر ومقرات الميليشيات الكردية.

وتسببت صواريخ انتقامية في مقتل 3 أشخاص في منطقة كاراكاميش التركية، بالقرب من بوابة حدودية في محافظة غازي عنتاب، ما دفع أنقرة إلى التفكير بشكل أكبر في تنفيذ عملية برية.

وبالرغم من التوغل الذي يلوح في الأفق، لم تظهر تصريحات تهديدية ساخنة من حكومة "بشار الأسد" كما كان يحدث في المرات السابقة، ويبدو أن السبب هو تفاهم ما أجرته روسيا التي لا ترغب في مواجهة أخرى في وقت تركز فيه مواردها على الحرب في أوكرانيا. ومع ذلك، قال مصدر في وزارة الخارجية السورية إن دمشق لن تتردد في الدفاع عن نفسها بالرغم من كونها في موقف صعب. وقال المصدر، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: "عندما يتعلق الأمر بوحدة الأراضي والسيادة، سنقف صفا واحدا، وبالرغم أن تركيا لديها مخاوف أمنية حقيقية، فلا ينبغي استخدام ذلك كذريعة لخلق أعمال عدائية وغزو الأراضي." وأضاف: "فقدنا جنوداً في الضربات التركية.. وأي حكومة أو دولة في مكاننا ستدافع عن نفسها."

وبينما قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" في وقت سابق هذا الأسبوع إن الهجوم الأخير سيقصر على الهجمات الجوية، تغيرت النبرة في أنقرة بعد ذلك. وقالت مصادر لموقع "ميدل إيست آي" إن المسؤولين الأتراك والروس يتفاوضون بشأن عملية عسكرية تركية محدودة في الأسابيع المقبلة.

قد تؤدي عملية برية إلى مواجهة مع قوات الحكومة السورية التي تعمل في مناطق قريبة من تلك التي تديرها القوات الكردية. وقد لقي 29 شخصاً على الأقل مصرعهم في أول قصف جوي تركي، بينهم جنود سوريون، بحسب مصادر عسكرية تحدثت إلى وكالة الأنباء السورية "سانا". وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي منظمة ناشطة مقرها المملكة المتحدة ولديها شبكة واسعة من المصادر في سوريا، إن 5 من أفراد الجيش السوري قتلوا حتى الآن.

وكان الرد الرسمي صامتاً إلى حد كبير من دمشق، لكن نائب وزير الخارجية "أيمن سوسان" ندد بما أسماه "الغزو الأمريكي والتركّي" وقال إن الحكومة ستفعل كل شيء لحماية أراضيها.

وقال "سوسان" عبر صفحته على "فيسبوك": "ضمان الأمن لا يأتي من خلال العدوان والهجمات والغزو بل من خلال التعاون، ينبغي أن يعلم الجميع أن أمن المنطقة هو مسؤولية مشتركة."

قد يؤدي الهجوم البري أيضاً إلى إفساد الخطط التي طال انتظارها للتقارب السوري التركي، والتي بدأت عندما التقى رئيس جهاز المخابرات التركي "هاكان فيدان" برئيس جهاز المخابرات الوطني السوري "علي مملوك" في سبتمبر/أيلول الماضي. وقد تم هذا الاجتماع بوساطة روسية.

بل إن "أردوغان" ذهب إلى حد القول إن العلاقات يمكن إصلاحها بينه وبين رئيس النظام السوري "بشار الأسد".

وقال "أردوغان" للصحفيين في البرلمان التركي في وقت سابق من هذا الشهر: "يمكن أن يحدث لقاء مع الأسد.. ليس هناك عداوة دائمة في السياسة.. عاجلاً أم آجلاً يمكننا اتخاذ خطوات."

ومع ذلك، فإن التهديد بتنفيذ عملية برية في شمالي سوريا قد يهدد هذا المسار الدبلوماسي بشكل كامل.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

وتراجع دور روسيا في سوريا إلى مراقب إلى حد كبير بسبب انشغالها في الحرب الأوكرانية وعدم استعدادها لمواجهة تركيا، ما ترك دمشق في حيرة كبيرة حول مواجهة جارتها الشمالية أو التراجع.

وقال مصدر بوزارة الخارجية السورية إن روسيا أشرفت في السابق على خطوط الاتصال بين دمشق وأنقرة. وأوضح المصدر أنه "حافظ الطرفان على خطوط الاتصال هذه دائما.. وفي منطقة عمليات ضيقة، يكون الخط الأمني الساخن أو التفاهم أمراً مهماً للغاية للدول المتجاورة".

وكانت آخر مرة تواجه فيها السوريون والروس مع تركيا في إدلب عام 2020، وكان حادثاً مكلفاً للغاية لجميع الأطراف، حيث قُتل عشرات الجنود الأتراك ومئات السوريين قبل التوصل إلى اتفاق لإنشاء ممرات أمنية.

ومع ذلك، فقد تغير دور روسيا في الحرب السورية منذ أطلقت غزوها لأوكرانيا في وقت سابق من هذا العام، حيث باتت موسكو غارقة في حرب مكلفة دفعتها إلى تحويل موارد مهمة بعيداً عن سوريا، بما في ذلك بعض أنظمة الدفاع الجوي.

إن أولوية روسيا هي تجنب الانجرار إلى اشتباكات معقدة في سوريا في وقت يظل فيه الحياد التركي في حرب أوكرانيا ورقة مساومة قوية لأنقرة. وقال المبعوث الروسي الخاص لسوريا "ألكسندر لافرتيف"، الثلاثاء: "سندعو أصدقاءنا الأتراك إلى التحلي بقدر من ضبط النفس من أجل

منع تصعيد التوتر ليس فقط في مناطق الشمال السوري ولكن في جميع أنحاء البلاد".

مع ذلك، أضاف أن العملية الجوية التركية كانت مبررة بسبب الهجوم الإرهابي الأخير في وسط إسطنبول.

ودعت وزارة الدفاع الأمريكية، التي تقدم الدعم لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد ويهيمن عليها وحدات حماية الشعب، إلى "وقف فوري للتصعيد"، وحذرت من أن الضربات الجوية التركية يمكن أن تؤدي إلى جعل القوات الأمريكية في خطر.

وقالت الوزارة في بيان: "هذا التصعيد يهدد التقدم الذي أحرزه التحالف الدولي في مواجهة تنظيم الدولة على مدى سنوات الماضية.. هددت الغارات الجوية الأخيرة سلامة الأفراد الأمريكيين الذين يعملون في سوريا مع شركاء محليين لهزيمة الدولة والإبقاء على احتجاز أكثر من 10

آلاف من معتقلي التنظيم".

لكن بالرغم من التحذيرات من موسكو وواشنطن، فإن العملية التركية تبدو وشيكة. ومع تورط القوات الروسية في أوكرانيا، فإن واقعاً جديداً

غير مؤكد في شمال شرقي سوريا قد يلوح في الأفق. (ترجمة: الخليج الجديد)

المصدر: [ميدل ايست آي](#)

العملية العسكرية في شمال سوريا.. هل هي ممكنة؟ فكرتورو

سرقات أركمان

(اللغة التركية) 26 تشرين الثاني 2022

خلاصة المادة: اقتربت العملية العسكرية التركية المتوقعة في الشمال السوري، وذلك بشكل أكثر من أي وقت مضى، فقد تم تأجيلها في اللحظة الأخيرة عدة مرات.



وقال الكاتب سرقات أركمان في تقريره الذي نشره موقع "فكرتورو" التركي إن الحراك الإقليمي والعوامل الداخلية في سوريا وصلت إلى درجة فتح باب المرحلة الجديدة التي يجب دخولها لأجل إنهاء الأزمة في سوريا، إذ إن السبب المباشر لعملية "فقل- مخلب" الجوية كان الهجوم الإرهابي الذي نفذته حزب العمال الكردستاني في 13 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري في شارع الاستقلال.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

لكن العملية البرية المتوقعة الآن لا تتعلق فقط بالعمل الإرهابي في شارع الاستقلال، فقد حاولت تركيا لعدة مرات منذ النصف الثاني من عام 2021 تنفيذ عمليات للقضاء على التهديدات التي يشكلها وجود حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب في سوريا، ولكن لم يكن من الممكن إنهاء هذه المحاولات في كل مرة بسبب ردود فعل روسيا والولايات المتحدة، غير أن الظروف مختلفة الآن.

ممكنة

وذكر الكاتب أن تقاطع 3 منظومات أساسية يجعل من الممكن لتركيا البدء في العملية العسكرية في سوريا: الأولى: انخفاض قدرة روسيا على إيقاف تركيا بسبب المشاكل العسكرية والاقتصادية التي سببتها حرب أوكرانيا، الثانية: عدم استعداد الولايات المتحدة لمواجهة تركيا بالكامل بسبب التطورات المحتملة في إيران، أما الثالثة فهي الحاجة إلى تطورات ملموسة في عملية بناء الثقة اللازمة لانتقال العلاقات بين أنقرة ودمشق إلى المرحلة التالية.

وأفاد الكاتب بأن روسيا لم تتمكن من العثور على ما تريده عسكريا في الشهر التاسع من الحرب على أوكرانيا، وسحبت جزءا كبيرا من قواتها وعناصرها الجوية التي تشكل العمود الفقري لتفوقها العسكري من سوريا.

وأضاف أن التركيز في المجال الاقتصادي في العلاقات بين تركيا وروسيا أدى إلى زيادة الحاجة المتبادلة لبعضهما البعض.

واشنطن

ولفت الكاتب إلى أن الأزمة الداخلية في إيران تتمتع بإمكانيات نمو كبيرة، إذ تطرح عدة أسئلة، منها: ماذا لو تحولت الأزمة في إيران إلى انفجار كبير وأشعلت تحولا كبيرا مثل العراق وسوريا، كيف سيكون تأثيرها بشكل أساسي على المنطقة؟

وقال الكاتب إنه لطالما اعتبرت الولايات المتحدة تركيا أحد أهم الشركاء في الفرص التي يمكن أن يولدها التغيير في إيران، لأن تأثير التحول الثوري المحتمل في إيران قد يؤدي إلى نتائج أكبر من مجموع سوريا والعراق.

أزمة إيران

وأوضح الكاتب أنه إذا تمكن النظام في إيران من تجاوز هذه الأزمة في وقت قصير فإن هناك احتمالا كبيرا بأن يملأ الفراغ الذي تركته روسيا في سوريا، وفي هذه الحالة سيتم توسيع دائرة نفوذ إيران ضد الولايات المتحدة وروسيا.

وإذا نجت طهران من هذه الأزمة وبدأت في صراع لإنشاء دائرة نفوذ منتشرة في الشرق الأوسط بين الولايات المتحدة وإيران فقد تتحول سوريا هذه المرة إلى أحد الأماكن التي يشتد فيها هذا الصراع، بمعنى آخر: بينما تحاول الولايات المتحدة منع تركيا من اتخاذ خطوات ضد وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا فقد تكون في وضع صعب مع التحركات المتزامنة لإيران وتركيا.

أنقرة ودمشق

وأشار الكاتب إلى أنه بالإضافة إلى إضعاف حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب فإن العملية إذا أسفرت عن سيطرة النظام السوري على العديد من المناطق التي لا يستطيع عادة التقدم فيها فإنه يمكن لأنقرة ودمشق الاستفادة من آلية عمل وتنسيق ثنائي يخلق أفقا جديدا متوازنا لمصالحهما. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر: **فكرتور**

نظرة عن كُتب: حروب الطائرات المسيّرة في سوريا

مركز باكس فوريس

أن مورين بول

(اللغة الإنجليزية) تشرين الأول 2022

خلاصة المادة: تعتبر المركبات الجوية غير المأهولة، المعروفة بالطائرات المسيّرة، من السمات المميزة لصراعات القرن الحادي والعشرين و باتت رؤيتها في السماء أمراً شائعاً خلال العقدين الماضيين، سواء داخل مناطق النزاع أو خارجها. وسواءً كانت مسلحة أم لا، فإن لهذه الطائرات المسيّرة بصمتها في النزاعات المعاصرة وتزود كلا من الجهات الفاعلة الحكومية وغير النظامية بأساليب جديدة لاستخدام القوة الغاشمة.



بالنسبة للأطراف المتحاربة، تمثل الطائرات المسيّرة "أعيناً في السماء" ومصدر معلومات استخباراتية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع حول مواقع العدو وتحركاته، كما أنه من السهل عليها التحليق فوق مناطق الصراع وجمع المعلومات في ساحة المعركة من خلال تنفيذ عمليات الاستخبارات والمراقبة والاستحواذ والاستطلاع بمساعدة مجموعة واسعة من أنظمة الاستشعار والكاميرات المثبتة على متنها. وتغرز هذه

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

الوظائف دور الطائرات المسيّرة من خلال ربطها إما بأنظمة أسلحة أرضية أو جوية أخرى واستخدام بيانات جهاز الاستشعار للاستهداف، أو عن طريق الاشتباك المباشر مع الأهداف بالصواريخ أو القنابل التي تحملها. ومن شأن استخدامها في الحرب أن يمنح الجيوش مزايا متعددة مثل تحسين إدراك الوضعيات التي تواجههم وإزالة المخاطر بالنسبة للطيارين فضلا عن كونها غير مكلفة نسبياً.

في البداية، هيمنت الولايات المتحدة على إنتاج ونشر الطائرات المسيّرة المسلحة وغير المسلحة، ثم تلها إسرائيل والصين. وبينما كانت الولايات المتحدة تستخدم الطائرات المسيّرة فوق أفغانستان لتعقب أعضاء تنظيم القاعدة بعد وقت قصير من هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001 الإرهابية، سرعان ما شعرت بأنها في حاجة إلى إضافة صواريخ إلى طائراتها المسيّرة من طراز "بريداتور"، التي كانت غير مسلحة حتى ذلك الحين. وقد مثلت الطائرات المسيّرة سمة مميزة لبرنامج القتل المستهدف السري في الولايات المتحدة في عهد الرئيس أوباما.

كانت إسرائيل تستخدم بالفعل طائرات مسيّرة مسلحة في برنامج القتل المستهدف قبل سنة 2011، لكنها لم تعترف بذلك علناً حتى صيف 2022. وخلال السنوات الخمس الماضية، لعبت دول أخرى مثل تركيا دوراً رائداً باستخدامها المكثف للطائرات المسيّرة في العمليات العسكرية في ليبيا وشمال سوريا وجنوب تركيا والعراق. كما أصبحت الطائرات المسيّرة الأسلحة المفضلة في عمليات مكافحة التمرد والتدخلات العسكرية، وذلك ما اتضح من الحرب في ليبيا التي غالباً ما يطلق عليها "أكبر ساحة حرب للطائرات المسيّرة في العالم"، حيث يمكن للمرء أن يلاحظ الانتشار والاكتمال الواسع لأنواع مختلفة من الطائرات المسيّرة العسكرية.

انضمت دول مثل تركيا وإيران والصين إلى قائمة الدول المنتجة والمصدرة للطائرات المسيّرة، وهي حريصة على لعب دور هام في هذه السوق. صدرت قوى الإنتاج الجديدة طائرات "بيرقدار تي بي 2" و"مهاجر-6 وأورلان-10" إلى مجموعة من الدول غير الغربية التي لم يسبق لها استخدام الطائرات المسيّرة مثل إثيوبيا ونيجيريا وليبيا وأذربيجان، وإلى الجماعات المسلحة غير النظامية مثل حزب الله وأنصار الله المعروفين بالحوثيين في اليمن.

وفقاً لمركز دراسات الطائرة المسيّرة، كان لدى 95 دولة برنامج نشط للطائرات المسيّرة العسكرية في سنة 2019 مقارنة بـ 60 دولة في سنة 2010 - وهي زيادة بنسبة 58 بالمئة. تمتلك هذه الدول مجتمعة ما يقارب 30 ألف طائرة مسيّرة، بوجود توسع وتنوع واضح في عدد وأنواع الطائرات المسيّرة المسلحة التي تمتلكها هذه الدول. لم تعد الجيوش المتقدمة تقنياً تحتكر استخدام وتصدير الطائرات المسيّرة، بل انضمت إليهما عشرات الدول الأخرى التي وسّعت قدراتها في إنتاج المركبات غير المأهولة. وحسب دان غيتنجر، خبير الطائرات المسيّرة، فإن هذا التطور سيؤثر حتماً على مستقبل النزاعات المسلح.

إلى جانب التغيير الذي شهده استخدام الجهات الحكومية للطائرات المسيّرة المسلحة، سُجّلت أيضاً زيادةً في امتلاك ونشر الجماعات المسلحة غير النظامية للطائرات المسيّرة. استلمت هذه الجماعات تكنولوجيا الطائرات المسيّرة وتلقت التدريب من حلفائها: تلقى الحوثيون في اليمن - مثلاً - مكونات الطائرات المسيّرة من إيران. وقد تمكنت الجماعات المسلحة غير النظامية من الحصول على طائرات مسيّرة تجارية وتعديلها لتحويلها إلى أسلحة جاهزة للمعركة.

قامت جماعات مسلحة مثل تنظيم الدولة وحزب الله بإضفاء الطابع المهني والصناعي على عملية تصنيع طائرات مسيّرة مدنية قادرة على شن الهجمات، مما أحدث ثورة في قدرات الطائرات المسيّرة التابعة للجماعات المسلحة غير النظامية. نقلت هذه الجماعات معرفتها حول تصنيع واستخدام الطائرات المسيّرة إلى غيرها من الجماعات المسلحة غير النظامية، مما يوسع نطاق المجالات التي تنتشر فيها الطائرات المسيّرة العسكرية.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

توضح هذه الطائرات المسيّرة التجارية المتاحة في السوق مدى صعوبة التمييز بين الطائرات المسيّرة العسكرية والمدنية: إذ يمكن شراء طائرة مسيّرة عبر الإنترنت مقابل بضع مئات أو حتى عشرات اليوروهات ثم يمكن تحويلها بسهولة إلى سلاح بمجرد تثبيت الذخيرة عليها. استخدام التكنولوجيا الاستهلاكية من قبل الجماعات المسلحة غير النظامية يترافق مع الطفرة في شركات تصنيع الطائرات المسيّرة التجارية، مما يجعل التكنولوجيا غير المكلفة متاحة لمجموعة متنوعة من الجهات الحكومية وغير الحكومية. وتطوير طائرات مسيّرة تجارية مسلحة متوفرة في السوق من قبل الجماعات المسلحة غير النظامية إلى جانب توسّع قائمة الدول التي تنتج وتصدر وتستخدم هذه التقنية يثير أسئلة قانونية وأخلاقية وسياسية مهمة حول لوائح مراقبة الصادرات وحماية المدنيين وتخفيض عتبة الاستخدام المحتمل للقوة.

لسوء الحظ، لم تواكب القواعد واللوائح الدولية النمو الدولي الهائل الذي شهده إنتاج وتصدير ونشر المسيّرات. وعلى الرغم من أنه يُعتقد أن 63 من بين 95 دولة لديها برنامج نشط للطائرات المسيّرة العسكرية تمتلك في الأساس طائرات مسيّرة أجنبية الصنع، إلا أنه لا توجد آلية متعددة الأطراف لتنظيم شامل للتصدير والاستخدام اللاحق للمركبات الجوية غير المأهولة والتكنولوجيا الخاصة بها.

تتوفر بعض الإرشادات في العديد من الأنظمة الحالية للحد من الأسلحة، مثل نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف واتفاقية واسينار والموقف الموحد للاتحاد الأوروبي بشأن صادرات الأسلحة والمعاهدة الدولية لتجارة الأسلحة. مع ذلك، فشلت جميع هذه الاتفاقيات في تنظيم صادرات المركبات الجوية غير المأهولة بشكل فعّال، إما بسبب المشاركة المحدودة لمنتجي الطائرات المسيّرة أو استخدامها، أو التركيز الضيق على أنواع معينة من الطائرات المسيّرة، أو غياب قواعد صارمة وملزمة قانونًا.

تبلورت المحاولة الأولى لتوجيه نشر وتصدير الطائرات المسيّرة من خلال السياسة الأمريكية لسنة 2015، التي أدت إلى إعلان مشترك بشأن تصدير واستخدام الطائرات المسيّرة المسلحة وقّعتها 54 دولة صدر سنة 2016. مع ذلك، تعرّض الإعلان للانتقاد من قبل الدول والخبراء ومنظمات المجتمع المدني باعتباره غير شامل نظرًا لأن الولايات المتحدة اضطلعت بصياغته مع مساهمة قليلة أو معدومة من الدول أو الخبراء الآخرين. كما يُعتقد أن هذا الإعلان محدود النطاق، وذو صياغة غامضة، وليس له معنى في العالم الحقيقي بسبب الطبيعة الطوعية للإعلان. وبناءً على هذا الإعلان المشترك، تعمل الولايات المتحدة على تطوير "المعايير الدولية للتصدير والاستخدام اللاحق للمركبات الجوية المسلحة غير المأهولة" بالتعاون مع مجموعة صغيرة من الدول، ولكن لم تصدر وثيقة كاملة بعد.

كيف قادت الطائرات المسيّرة الحرب في سوريا

يبحث هذا التقرير في ديناميكيات حرب الطائرات المسيّرة في سياق الحرب في سوريا. منذ بداية الثورة السلمية في سنة 2011، التي تطورت إلى نزاع مسلح بشكل كامل، ازداد استخدام الطائرات المسيّرة المسلحة وغير المسلحة من قبل جميع أطراف النزاع بشكل سريع. باتت سوريا أشبه بـ "مختبر" للطائرات المسيّرة، حيث اختبرت الدول والمجموعات المسلحة غير النظامية أنواعًا جديدة مختلفة من الطائرات المسيّرة واستكشفت كيف يمكن استخدامها أن يُحسّن من جودة التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية. وعلى مدى العقد الماضي، كشفت الطائرات المسيّرة المحسّنة المنتشرة في الأجواء السورية مرارًا وتكرارًا أن الجهات العسكرية قد تعلّمت وعززت معرفتها بتصميم وإنتاج واستخدام الطائرات المسيّرة.

يُظهر بحثنا أنه تم استخدام ما لا يقل عن 39 نوعًا مختلفًا من الطائرات المسيّرة العسكرية من ست دول مختلفة في الحرب السورية. يُستهلّ التقرير بتقديم نظرة عامة على المنهجية المطبقة في البحث، ثم يوضح ويحلل طريقة نشر الجهات الحكومية ذات الصلة للطائرات المسيّرة. ويتبع ذلك تصويرًا وتحليلًا لاستخدام الطائرات المسيّرة من قبل المجموعات المسلحة غير النظامية. يركّز التقرير على الأنماط المرئية بين مختلف الجهات الفاعلة والتداعيات الأمنية المرتبطة بها. عمومًا، ستكشف دراسة الحالة السورية كيف أدى استخدام الطائرات المسيّرة

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

في السياقات العسكرية إلى إعادة تشكيل طريقة خوض الحروب الحديثة. وهذا يحثنا على التفكير في التحديات المتعلقة بشفافية العمليات العسكرية، والانتشار واسع النطاق والاستخدام المزدوج للطائرات المسيّرة، وتوازنات القوى الإقليمية، والسهولة التي يمكن لأطراف النزاع، سواء الدولية أو غير الدولية، اللجوء إلى القوة المميّنة.

المنهجية

تقوم المنهجية الأساسية المعتمدة في هذا البحث على جمع البيانات مفتوحة المصدر، التي تم تجميعها من مصادر إعلامية عادية وحسابات مواقع التواصل الاجتماعي الموثوقة حول الأشكال المختلفة لاستخدام ومشاهدة الطائرات المسيّرة من قبل الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية من أجل فهم ديناميكيات ونطاق وأنماط استخدام الطائرات المسيّرة في الحرب السورية. وقد وُجعت إحصاءات إضافية من تحليل نشره خبراء مدنيون وعسكريون. وتم التحقيق مع الجهات الفاعلة الأكثر صلة. لكن بوجود العديد من الجماعات المسلحة في هذا النزاع وانعدام الرؤية ("ضبابية الحرب")، لا يمكن لهذه الدراسة أن تكون شاملةً. مع ذلك، لا يزال بإمكان منهجية المصدر المفتوح تقديم إحصاءات قيّمة حول الطريقة التي انخرطت بها الجهات الفاعلة المختلفة في النزاع في حرب الطائرات المسيّرة. ويركز التحقيق على الإطار الزمني الممتد من بداية الصراع السوري في سنة 2011 حتى آب/أغسطس 2022.

يستخدم البحث التصنيف التالي للطائرات المسيّرة كما طورته منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو يقسم الطائرات المسيّرة إلى ثلاثة فئات على أساس الوزن والقدرة على التحمل.

تصنيف الناتو للطائرات المسيّرة

الفئة الأولى: طائرات مسيّرة يبلغ وزنها الأقصى عند الإقلاع 150 كيلوغراما وقدرة قصوى على التحليق لثلاث ساعات بمدى 80 كيلومتراً. ويُذكر أن الطائرات المسيّرة من الفئة الأولى غير مسلّحة ويتم نشرها لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

الفئة الثانية: يتراوح الوزن الأقصى للطائرة المسيّرة من الدرجة الثانية عند الإقلاع ما بين 150 و600 كيلوغرام، ويمكنها التحليق في السماء لمدة عشر ساعات تقريباً والسفر لمدى من 100 إلى 200 كيلومتر. ويقال إن الطائرات المسيّرة من الفئة الثانية، التي يُشار إليها بالفئة التكتيكية من قبل الناتو، تكون في الغالب غير مسلّحة لكنها قادرة على حمل صواريخ خفيفة الوزن.

الفئة الثالثة: تضم الفئة الأخيرة طائرات مسيّرة طويلة المدى تحلق على ارتفاعات متوسطة وعالية يمكن تسليحها بحمولة تصل إلى 600 كيلوغرام (تتكون من مجموعة متنوعة من الأسلحة وأجهزة الاستشعار أو خزانات الوقود)، وتصل سرعتها إلى 300 كيلومتر في الساعة، وهي قادرة على التحليق لأكثر من 24 ساعة متواصلة.

الجهات الفاعلة والطائرات المسيّرة ونوع الاستخدام

الدول الفاعلة

سوريا

لا ينتج النظام السوري طائراته المسيّرة وإنما يتلقى دعماً مادياً من إيران وروسيا في قتاله ضد جماعات (المعارضة) المسلحة، وهي تُستخدم إما من قبل النظام السوري أو حزب الله الذي قاتل إلى جانب الجيش السوري. وتقدّم اللقطات الجوية لمواقع محددة داخل مناطق مثل حمص، التي كانت تسيطر عليها أحزاب المعارضة، مثالا على الدعم الذي تقدمه هذه الطائرات المسيّرة للجيش السوري مما سمح له بتتبع ومسح واستهداف جماعات المعارضة المسلحة بالإضافة إلى الهياكل الأساسية الأخرى.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

نشر النظام السوري والمليشيات المرتبطة به طائرات مسيّرة (مسلحة) ضد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة في سوريا. رُصدت طائرات استطلاع مسيّرة سورية غير مسلحة في سنة 2018 في إسرائيل أو بالقرب من مرتفعات الجولان المحتلة، دون تأكيد ما إذا تم نشرها هناك عمداً أو عن غير قصد أثناء محاولتها استهداف جماعات المعارضة المسلحة في جنوب سوريا. ويُذكر أنه تم إسقاط هذه الطائرات المسيّرة على الفور من قبل الجيش الإسرائيلي. وتفيد مصادر بأن مركز البحوث العلمية السوري يصنع طائرات مسيّرة محلياً، لكن جميع اللقطات على الإنترنت تُظهر أنها ربما تكون إيرانية أو صينية الصنع أو نسخاً تم تجميعها في سوريا.

حسب الوسائط الإعلامية المرئية التي جمعها مركز دراسة الطائرات المسيّرة، تم الإبلاغ عن استخدام النظام السوري لستة أنواع من الطائرات المسيّرة الإيرانية. وهذه الطائرات المسيّرة التي تديرها قوات الدفاع الجوي السورية هي في الأساس من الدرجة الثانية من طراز "مهاجر 4" و"أبابل 3"، مع رصد طائرات "شاهد 123" و"شاهد 129" و"مول ياسر" و"عقاب 1".

شوهدت هذه الطائرات المسيّرة في الغالب في سماء حمص وحماة ودمشق وحلب ودير الزور وإدلب وعند القواعد الجوية في دمشق وحماة والشعيرات. وقد حدد مركز دراسة الطائرات المسيّرة أن الفئة الأولى من طائرات "إنسباير" التابعة لشركة "دي جي أي" و"فانتوم كوادكوبتر" و"إف 550 فليم ويل" باعتبارها طائرات صينية مسيّرة أو طرازات مشابهة يُعتقد أن قوات النظام السوري تستخدمها. وتشمل الطائرات المسيّرة روسية الصنع التي ثبت أن النظام السوري أو يُعتقد أنه يستخدمها طائرة "إليرون 3 إس في" الصغيرة و"أورلان-10" من الفئة الثانية. روسيا

تعتبر روسيا من بين الجهات الفاعلة الرئيسية المشاركة في حرب الطائرات المسيّرة في الحرب السورية، وقد أثرت بشكل كبير على مسار الحرب من خلال دمج الطائرات المسيّرة في أنشطتها. روسيا حريصة على إبقاء الأسد في السلطة وتخرط في توفير معلومات محدثة عن مواقع جماعات مثل تنظيم الدولة وجمعة النصر (التي تُعرف حالياً بهيئة تحرير الشام) والجيش السوري الحر وقوتها وحالتها.

لذلك، عملت روسيا على تزويد نظام الأسد بطائرات مسيّرة لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع منذ بداية الصراع ونشرت نفس النوع من هذه الطائرات المسيّرة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة منذ بدء التدخل الروسي في سوريا سنة 2015. وفي أواخر سنة 2017، ادعى رئيس الأركان الروسية الجنرال فاليري جيراسيموف أن القوات الجوية الروسية تُشغّل من 60 إلى 70 طائرة مسيّرة في سوريا يومياً. وأشار سيرغي شويغو، وزير الدفاع الروسي، في نفس الفترة إلى أن الطائرات الروسية المسيّرة تنفذ مهام المراقبة والاستطلاع على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع في سماء سوريا.

في سنة 2019، أصبحت الطائرات المسيّرة المقاتلة متاحة لسلاح القوات الجوية الروسية ورُصدت وهي تحلق في سماء سوريا منذ ذلك الحين. ووفقاً للخبير الروسي صامويل بينديت، تضمنت مهام الطائرات المسيّرة الروسية في سوريا خلال سنة 2020 الاستطلاع الجوي وتحديد الأهداف والتحكم في الضربات الجوية وضبط المدفعية. وقد أثبتت الحرب السورية أنها "مختبر الطائرات المسيّرة" النهائي للقوات الجوية الروسية بتمكين روسيا من تقييم تقنيات الطائرات المسيّرة لشركائها وإيجاد حل لها.

منذ بداية التدخل الروسي في الحرب السورية، شرعت روسيا في تنفيذ برنامج الطائرات المسيّرة في سوريا باستخدام مجموعة من الطائرات المسيّرة: "إليرون 3 إس في" الصغيرة المسيّرة، وطائرات "أورلان 10" من الفئة الثانية متوسطة الارتفاع وطويلة المدى، و"فوربوست"، "سيرشر"، "بشيل-1 تي" وطائرات "بتيرو جي 0" المسيّرة، وطائرة "ميل أوريون" من الفئة الثالثة، وذخائر "كا واي بي" و"زالا لنسيت-3" الانتحارية، التي تتمتع بمواصفات الطائرات المسيّرة الصغيرة من الفئة الأولى مع قدرات الهجوم التي تتمتع بها الطائرات المسيّرة من الفئة الثانية/ الثالثة. وهناك مؤشرات على استخدام زالا لنسيت-1 القديمة، رغم الحاجة إلى مزيد من المعلومات لتأكيد هذه المزاعم. كما أبلغت وسائل الإعلام

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

المحلية السورية والمصادر الروسية عن استخدام طائرات كورسار المسيرة الروسية ذات الأغراض التجارية وطائرات تاخيون المسيرة في سوريا. مع ذلك، لا يمكن التحقق من هذه المعلومات بشكل مستقل.

اختبرت القوات الجوفضائية الروسية أول طائرة مسيرة تعرف باسم "كرونشبات أوربون" للرحلات متوسطة الارتفاع وطويلة الأمد في سوريا في سنة 2019، وهو نوع مشابه لطائرة "إم كيو-1 بريداتور" المسيرة الأمريكية. واستنادًا إلى اللقطات التي نُشرت في شباط/فبراير 2021، من المعروف أن طائرة أوربون المسيرة قد نفذت 20 مهمة استخبارات ومراقبة واستطلاع و17 مهمة قتالية منذ سنة 2018. لا تزال الأهداف التي تم مهاجمتها بالطائرة المسيرة غير مؤكدة.

وعلى الرغم من أن الحرب السورية مثلت نقطة تحول وتطور للقوات الجوفضائية الروسية، أدى عدم توفر أعداد كافية من الطائرات المسيرة المسلحة إلى خلق فجوة في قدرة القوات الجوفضائية الروسية مقارنة بالجهات الفاعلة الأخرى في سوريا التي تملك أنواعًا قتالية. خلال الصراع السوري، قدمت روسيا دعمًا أساسيًا بطائرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع المسيرة لمهام المدفعية والقوات الجوية الأخرى. وكانت سوريا أيضًا ساحة اختبار للطائرات الروسية الانتحارية، لا سيما الطائرات الصغيرة لانيسيت 3 وطائرة كي يو بي المسيرة.

"فوربوست" هي الطائرة المسيرة الرئيسية الأكبر في روسيا التي كانت تستخدم بشكل متكرر في الحرب، ويعتمد تصميمها على طائرة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الإسرائيلية المسيرة. تسلمت روسيا طائرات الاستطلاع المسيرة الإسرائيلية وتلقت التدريب على كيفية تشغيلها من شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية بحلول سنة 2010؛ وقد طلبت ذلك خلال الحرب الروسية الجورجية في سنة 2008. حصلت روسيا أيضًا على ترخيص لإنتاج نسخ من طائرة الاستطلاع المسيرة محليًا، التي أطلقت عليها اسم "فوربوست" ونشرتها في سوريا. وتظهر الصور الفوتوغرافية وصور الأقمار الصناعية طائرات "فوربوست" في قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية وفي مطار حلب.

حسب وسائل إعلام محلية سورية، فإن الطائرات الروسية المسيرة التي شوهدت بشكل أساسي في الضواحي الشرقية للمناطق التي تسيطر عليها المعارضة في إدلب وحلب تُقلع من قواعد في الغضفة ومعر شورين، بينما تنطلق طائرات مسيرة أكبر تستهدف المناطق الساحلية من قاعدة حميميم الجوية بالقرب من اللاذقية، المركز الرئيسي للعمليات الروسية في سوريا. كما كانت الوحدات الروسية تشغل الطائرات المسيرة العسكرية من قاعدة التيفور بالقرب من تدمر، حيث تم اختبار طائرة أوربون المقاتلة المسيرة، على سبيل المثال، ولديها طائرات مسيرة متركزة في قاعدة دير الزور الجوية في شرق سوريا.

إيران

بدأت إيران بتزويد القوات المسلحة السورية بالطائرات المسيرة منذ بداية الحرب السورية وحزب الله منذ سنة 2004. وخلال الحرب، بدأت إيران بتزويد العديد من الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا بالطائرات المسيرة، وبطائرات قتالية تجسسية، وخبرات لتصنيع نسخ محليًا، وتقديم برامج تدريب خاصة بالطائرات المسيرة. ويبدو أن إيران تزود وكلاءها بأشكال مختلفة من طائراتها المسيرة الحالية، مما يمنح طهران إمكانية "الإنكار المقبول"، مع أن هذه الحجة غير قابلة للتصديق على المستوى العملي. كما كانت إيران حريصةً على إنشاء واستخدام قواعد الطائرات المسيرة داخل سوريا، مثل قاعدة التيفور الجوية، التي تشاركها مع روسيا وتستخدم لتجميع وتشغيل وتخزين أنظمة الطائرات المسيرة العسكرية.

يمكن لإيران توفير الإمدادات لوكلائها عبر هذه القواعد، لكنها تمكنت أيضًا من استخدام سوريا كنقطة انطلاق لتحدي إسرائيل. وقد رُصدت طائرات إيرانية مسيرة، مثل "شاهد 129" في قاعدة التيفور الجوية. كما تستخدم إيران سوريا كنقطة عبور لطائراتها المسيرة ومعداتنا الموجهة إلى حزب الله في لبنان.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

تنشر الميليشيات المدعومة من قبل إيران طائراتها المسيرة في سوريا لمواجهة القوات الأمريكية والإسرائيلية وتنظيم الدولة والجماعات المسلحة الأخرى. ومثل صعود تنظيم الدولة في سوريا السبب الرئيسي بالنسبة لإيران لنشر طائراتها المسيرة خارج حدودها، أو على الأقل الدافع الرئيسي للاعتراف بأنها كانت تستخدم طائرات مقاتلة مسيرة في بلد آخر.

في سنة 2018، زعم الحرس الثوري الإسلامي أنه نَقَذَ 700 غارة بواسطة طائرات مسيرة ضد تنظيم الدولة في سوريا، مع أنه لا يمكن التحقق من ذلك بشكل مستقل. وقد نُقِذَ أول هجوم بطائرة مسيرة ضد القوات الأمريكية في سوريا في حزيران/ يونيو 2017، عندما هاجم وكلاء إيرانيون دورية للتحالف الأمريكي بواسطة طائرة "شاهد-129"، وذلك جزئيًا بهدف إظهار أن القوات الموالية للأسد على استعداد لاستهداف القوات الأمريكية مباشرة. في المقابل، أسقطت الولايات المتحدة مقاتلتين مسيرتين إيرانيتين وطائرة نفاثة تتولى مهام حماية المنطقة.

باتت العديد من هجمات الطائرات المسيرة الإيرانية والمدعومة من إيران ضد الأهداف العسكرية الأمريكية أكثر تواترًا. وفي سنة 2021، ادعى المسؤولون الأمريكيون أن إيران كانت وراء هجوم الطائرات المسيرة على الموقع العسكري الأمريكي في التنف في جنوب سوريا كرد انتقامي على الضربات الجوية الإسرائيلية، وذلك من خلال تشجيع وتمكين ومساعدة جماعات الميليشيات الشيعية على تنفيذ الهجوم. وقد أعلن مسؤولون إيرانيون في بعض المناسبات مسؤوليتهم عن هجمات الميليشيات المدعومة من إيران، وذلك دائمًا بحجة ضرب أهداف إرهابية.

من المحتمل أن تكون الطائرات الاستطلاعية والمقاتلة المسيرة التي أطلقتها إيران أو القوات الإيرانية في سوريا هي الطائرات الصغيرة "عقاب 1" و"ياسر" و"مهاجر 4" و"مهاجر 6" و"أبابل 3" و"صاعقة" و"شاهد 123" وطائرات من الدرجة الثالثة للرحلات متوسطة الارتفاع وطويلة المدى مثل شاهد-129. وهناك تقارير عن مشاهدة طائرة مهاجر-2 في سوريا لكن الصور المتاحة غير دقيقة. ويُعتقد أيضًا أن إيران تنشر طائرات مسيرة انتحارية في سوريا من خلال وكلائها العراقيين.

ومن بين العديد من الطائرات المسيرة الإيرانية التي رُصدت في سماء سوريا، غالبًا ما يكون من غير الواضح ما إذا كانت تتحكم فيها الحكومة السورية أو حزب الله أو الحرس الثوري الإيراني، لكن خضوعها للإشراف الإيراني أمر مرجح. والجهود التي تبذلها إيران لتعزيز برنامج الطائرات المسيرة تمثل تهديدًا لخصومها الإقليميين والولايات المتحدة. ورغم التطور المحدود للتكنولوجيا الخاصة بهم، يزعم بعض الخبراء أنهم يبرعون في تطوير الطائرات المسيرة غير المكلفة.

أتاحت الحرب السورية لإيران إمكانية إلقاء نظرة فاحصة على تصميم الطائرات المسيرة الأمريكية أو الإسرائيلية من خلال الوصول إلى حطامها، مما أثر في النهاية على تطوير طائراتها المسيرة. فعلى سبيل المثال، يبدو أن الطائرات الإيرانية من طراز صاعقة وشاهد 171، التي كانت بمحرك نفاث مدعم، تستند إلى تصميم الطائرة المسيرة الأمريكية آر كيو-170 سنتينال التي تم الاستيلاء عليها بعد أن تحطمت في الصحراء الإيرانية في سنة 2011.

لقد مكّنت الحرب السورية إيران من تطوير تكنولوجيا الطائرات المسيرة، وينطبق الأمر ذاته على روسيا. وحسب وسائل إعلام المعارضة، فإن الطائرات المسيرة التكتيكية الإيرانية تنطلق بشكل أساسي من مطار حماة، في حين تنطلق الطائرات المسيرة الانتحارية من معسكر جورين في منطقة سهل الغاب شمال غرب حماة. بالنظر إلى قدرة الطائرات المسيرة الانتحارية على التنقل وقصر مدى تحليقها، فمن المحتمل أن يتم نشرها من مواقع متعددة.

الولايات المتحدة

أرسلت الولايات المتحدة بعثات استطلاعية بواسطة طائرات مسيرة إلى مواقع تركز تنظيم الدولة في سوريا في آب/ أغسطس 2014. في تلك المرحلة، لم يُؤذَن بالتحرك عسكريًا لكن جمع المعلومات الاستخباراتية كان الخطوة الأولى نحو تدخل الولايات المتحدة عسكريًا في الصراع

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

السوري، وتنفيذ مهمات المراقبة التي تدعم في نهاية المطاف الضربات الجوية. مثل صعود تنظيم الدولة والهجمات المروعة اللاحقة على المجتمعات غير السننية، وتحديد الإيزيديين والسيطرة على الموصل، إشارة بالنسبة للرئيس أوباما لتغيير سياسته من دعم جهود تغيير النظام في دمشق إلى دحر تنظيم الدولة. تشكّل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة بقيادة الولايات المتحدة في أيلول/ سبتمبر 2014 وبدأ حربه ضد التنظيم في العراق فيما يعرف بـ "عملية العزم الصلب". وبعد فترة وجيزة، بدأ التحالف في شن غارات جوية ضد معقل تنظيم الدولة في سوريا.

نُقذت أول ضربة أمريكية بطائرة مسيرة ضد تنظيم الدولة في سوريا في آب/ أغسطس 2015 من قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا، وقد تحالفت الولايات المتحدة وتركيا في القتال ضد تنظيم الدولة. انتهى الأمر بالولايات المتحدة إلى استخدام عمليات القتل المستهدف ضد أعضاء التنظيم والجماعات الجهادية الأخرى كوسيلة رئيسية لمكافحة الإرهاب في سوريا، لكنها كانت تميل إلى عدم إعلان مسؤوليتها عن مثل هذه الاغتيالات. إلى جانب استراتيجيته المتمثلة في تنفيذ ضربات جوية مأهولة وغير مأهولة ضد تنظيم الدولة، تبنى التحالف أيضًا استراتيجية تقديم المشورة وتدريب وتجهيز الحلفاء المحليين ليتمكنوا من تخطيط وتنفيذ العمليات البرية ضد تنظيم الدولة بأنفسهم. في البداية، اعتمدت هذه الاستراتيجية مع الجيش السوري الحر في سنة 2012 ولكن سرعان ما تم التخلي عنها بسبب التعقيدات والفضل في إنشاء قوة قتالية متماسكة. ردًا على حصار كوباني في سنة 2014، وضعت الولايات المتحدة برامج "تدريب وتجهيز" لجماعات المعارضة التي تقاوم تنظيم الدولة، مثل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها بشكل أساسي وحدات حماية الشعب - وهي الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني الذي يتحالف مع خصم تركيا حزب العمال الكردستاني. ومن بين عناصر هذه البرامج تدريبات الطائرات المسيرة. وقد أدت هذه الخطوة إلى ابتعاد تركيا عن الولايات المتحدة، ويُعزى ذلك إلى أن تركيا كانت في خضم القتال مع هذه الجماعات الكردية في الداخل وفي العراق وتصنّفها ضمن قائمة الإرهاب.

في النهاية، أدى ذلك إلى تصاعد التوترات والإحباط بين الدولتين وزيادة التورط العسكري التركي في الصراع السوري. وهناك مزاعم عن قيام وحدات حماية الشعب باستخدام طائرات مسيرة أمريكية الصنع مثل طائرة "بوما" المسيرة، لكن لم يتم تأكيد ذلك. بدأت الولايات المتحدة في سنة 2017 مهاجمة أهداف في قوات النظام السوري، مثلًا عندما قامت طائرة مسيرة من طراز "إم كيو-9 ريبز" بتدمير دبابة روسية تستخدمها قوات الأسد. كانت الطائرات المسيرة جزءًا من الاستخدام الأمريكي المكثف للقوة عندما شنت القوات السورية والمرتزة الروس هجومًا على قاعدة أمريكية شرق سوريا سنة 2018، مما أسفر عن مقتل المئات من المهاجمين. تواصلت الولايات المتحدة أيضًا استخدام طائرات مسيرة مسلحة في عمليات قتل تستهدف القوات العسكرية المشتبه أن تكون من تنظيم الدولة والقاعدة في شمال غرب سوريا. وقد شهدت هذه المنطقة أول استخدام لصاروخ "آر إكس-9 هيلفاير" المجهز بشفرات بدلا من المتفجرات لتقليل الأضرار الجانبية. نشرت الولايات المتحدة الطائرات المسيرة في سوريا من الفئة الثالثة للارتفاعات المتوسطة طويلة المدى والمسلحة من طرازات "إم كيو-1 بريداتور" و"إم كيو-1 سي غراي إيغل" و"إم كيو-9 ريبز"، وكذلك الطائرات من الفئة الثانية من طراز "إيروسوند إم كيه-4" والطائرات التكتيكية من الفئة الأولى من طراز "آر كيو-20 بوما" لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع في كل البيئات. بالإضافة إلى ذلك، نشرت القوات الخاصة الأمريكية الطائرات المسيرة الانتحارية من طراز "سويتشليد" الصغيرة.

كانت الأهداف الرئيسية هي المتمردين والبنية التحتية الخاصة بهم والأهداف العسكرية في جانب النظام السوري وإيران والجماعات المسلحة. توجه الولايات المتحدة طائراتها المسيرة الأكبر حجمًا من قواعد عسكرية خارج سوريا، وقد استخدمت في البداية قاعدة إنجرليك الجوية في

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

تركيا ولكنها سحبت قواتها لاحقًا. وتُظهر صور الأقمار الصناعية وجود طائرات مسيرة مسلحة من طراز "إم كيو-1 سي" و"إم كيو-9" في القواعد الأمريكية في كل من الأردن والعراق والكويت وقطر.

تركيا

بدأت تركيا التدخل في الحرب السورية من خلال الدعوة إلى تغيير النظام في دمشق ودعم إنشاء الجيش السوري الحر. في سنة 2014، كانت تركيا من المؤيدين للدعوة الأمريكية لتشكيل ائتلاف أساسي لمحاربة تنظيم الدولة في العراق، وانضمت إلى التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة. لكن لم تحبذ تركيا الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة للجماعات الكردية السورية في قتالها ضد تنظيم الدولة، وارتأت أن الأولوية الرئيسية يجب أن تكون الإطاحة بنظام الأسد.

واصلت القوات المسلحة التركية القتال ضد قوات سوريا الديمقراطية التي مثلتها وحدات حماية الشعب الكردية، أثناء محاربة تنظيم الدولة، وكانت أقل نشاطاً في القتال ضد تنظيم الدولة في سوريا. مع ذلك، وافقت تركيا على استخدام أراضيها من قبل التحالف بقيادة الولايات المتحدة لتنفيذ العمليات العسكرية في سوريا، لكن محاولة انقلاب سنة 2016 وانهياب العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة أدت إلى انسحاب الطائرات المسيرة الأمريكية من قاعدة إنجربليك. بدأ بعد ذلك التدخل العسكري التركي المباشر في الصراع بعملية درع الفرات، عندما كانت القوات التركية نشطة في شمال سوريا من 24 آب/أغسطس 2016 حتى آذار/مارس 2017.

كان هدف الحملة العسكرية مواجهة تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية، ما شكّل بداية الاحتلال التركي لشمال سوريا. وقد تمحور التدخل التركي في الحرب السورية في المقام الأول حول إضعاف الأكراد السوريين، ويُرى ذلك من خلال استعداد تركيا لإعادة التنظيم الاستراتيجي مع روسيا بدلاً من القتال من أجل الإطاحة بنظام الأسد ودحر تنظيم الدولة.

خلال عملية درع الفرات، تم الإبلاغ عن مشاهدة أول أنظمة تركية موجهة عن بعد في سماء سوريا. وعلى وجه التحديد، تم استخدام الطائرات المحلية من الفئة الثالثة للارتفاعات المتوسطة طويلة المدى من طرازي "بيرقدار تي بي-2" و"أنكا-إس" لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وبدأت طائرات "تي بي-2" كاملة التسليح بالذخيرة المحلية في القيام بدوريات في سماء تركيا وسوريا أثناء عملية درع الفرات. وقد مهدت فعاليتها الطريق لتوسيع نطاق استخدامها، وأصبحت طائرة تركيا المسيرة القتالية الأكثر شهرة ولعبت دوراً رئيسياً في النزاعات في ليبيا و ناغورنو كاراباخ وإثيوبيا ومؤخرًا في أوكرانيا.

أثبتت طائرة تي بي-2 جدارتها في الحملة العسكرية التالية لتركيا، وهي عملية غصن الزيتون في شمال غرب سوريا. شرعت تركيا في حملة جوية عدوانية في كانون الثاني/يناير 2018 لإخراج وحدات حماية الشعب الكردية من منطقة عفرين الواقعة على الحدود التركية، بالإضافة إلى ثني الولايات المتحدة عن التعاون مع الأكراد السوريين. وقد لعبت طائرة تي بي-2 دوراً هاماً في هذه العملية من حيث الضربات والمراقبة، وقد استُعرضت فعالية التغطية الجوية المستمرة للطائرات المسلحة المسيرة في المهام الاستخباراتية والقدرات الهجومية المباشرة.

نشرت تركيا طائراتها المسيرة المقاتلة خلال الحملة التالية، عملية نبع السلام في تشرين الأول/أكتوبر 2019، لتنفيذ ضربات ضد قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، لتنتج في نهاية المطاف في السيطرة على شريط على طول الحدود من رأس العين إلى تل أبيب.

في كلتا العمليتين، عملت تركيا على استعادة المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية على طول الحدود التركية سعياً لمنع وتقويض إنشاء منطقة حكم ذاتي خاضعة للأكراد. ساهمت عملية درع الربيع في شباط/فبراير وأذار/مارس من سنة 2020 في جذب انتباه الجمهور العام إلى طائرات تي بي-2، وذلك يرجع إلى الحملة الإعلامية المكثفة على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام باستخدام لقطات من طائرات مسيرة لإظهار تدمير القوات السورية في إدلب.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

استخدمت تركيا الطائرات المسيّرة من طراز تي بي-2 وأنكا-إس لاستهداف قوات النظام السوري في رد انتقامي على غارة جوية أسفرت عن مقتل 33 جندياً تركياً على الأقل في بليون، وفي هجوم مضاد ضد الجيش العربي السوري الذي استهدف القوات المسلحة التي تدعمها تركيا في إدلب. وقد أبلغت مراكز الفكر التي تراقب تأثيرات الحملة عن 405 حالات وفاة مرتبطة بالقتال بين صفوف المقاتلين التابعين للنظام السوري خلال عملية درع الربيع.

من بين الأساليب المركزية التي استخدمتها تركيا في محاولة إضعاف القدرة العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية/وحدات حماية الشعب في شمال شرق سوريا مشاركتها في عمليات القتل المستهدف. ويُزعم أن أول عملية قتل مستهدفة تركية حدثت في جنوب شرق تركيا، عندما أعلنت القوات المسلحة التركية عن تنفيذ ضربات بطائرات تي بي-2 في 10 أيلول/سبتمبر 2016، مما أسفر عن مقتل خمسة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ومن غير المعروف ما إذا كان هذا يتعلق بالعمليات الأولى التي يتم فيها استخدام طائرة مسيرة مسلحة في القتل في تركيا. وفي سوريا؛ تم نشر طائرات مسيّرة من طراز "تي بي-2" بشكل متزايد من قبل تركيا بهدف قتل قادة محددین من قوات سوريا الديمقراطية وأعضاء من جماعات مسلحة أخرى مرتبطة، مثل المجلس العسكري السرياني وحزب الحياة الحرة الكردستاني ومقره إيران، بالإضافة إلى تقديم المساعدة الجوية للقوات المسلحة التركية والمشاركة في استهداف المواقع العسكرية والبنية التحتية المهمة لقوات سوريا الديمقراطية.

وتستهدف طائرات تركيا القتالية المسيّرة مركبات يُفترض أنها تنقل قادة قوات سوريا الديمقراطية، أو مباني تابعة لقوات سوريا الديمقراطية، كما حدث يوم 19 آب/أغسطس 2021 عندما استُهدف مقر لقوات سوريا الديمقراطية في بلدة تل تمر، ما أسفر عن مقتل سبعة من قادة قوات سوريا الديمقراطية. ومكنت الطائرات المسيّرة الجيش التركي من جمع معلومات استخبارية حول أماكن وجود قادة قوات سوريا الديمقراطية وتحركاتهم وقتلهم. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لوحظ تصاعد في معدل ضربات الطائرات التركية المسيّرة على المناطق المأهولة بالسكان في شمال سوريا.

ومنذ بداية سنة 2022 وحدها؛ تم الإبلاغ عن أكثر من 65 هجوماً بطائرات مسيّرة في شمال شرق سوريا، مما أسفر عن مقتل 35 شخصاً، معظمهم يُزعم أنهم من المسلحين أو من الشخصيات السياسية، بما في ذلك خمسة أطفال على الأقل وفقاً لتقارير محلية، في حين أنه المرجح أن يكون هذا العدد أعلى وقت نشر هذا التقرير.

واستخدمت تركيا طائراتها المسيّرة المسلحة ضد الميليشيات الإيرانية وتنظيم الدولة، كما استخدمت طائراتها المسيّرة غير المسلحة لأغراض الدعاية والتعبئة، وألقت منشورات فوق مناطق في محافظة إدلب تدعو المدنيين إلى دعم القوات المسلحة التركية. ويُزعم أن تقارير وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر أن تركيا تستخدم أيضاً نظام الطائرات الانتحارية الصغيرة في سوريا من طراز "كارغو". ووفقاً لوسائل الإعلام التركية؛ تقلع الطائرات المسيّرة من طراز "تي بي-2" و"أنكا-إس" بشكل أساسي من القواعد الجوية على الحدود مع سوريا، بينما تقلع بعضها من أماكن أبعد داخل تركيا، مثل مدينة باطمان. ومن المرجح أن تقوم القوات التركية بنشر طائرات "كارغو" المسيّرة على الحدود أو داخل سوريا.

"إسرائيل"

تم التأكد من وجود نوعين من الطائرات المسيّرة الإسرائيلية قد حلقت فوق سوريا، وهما "سكاي لارك" و"فوربوست". ومع ذلك؛ فإن روسيا هي الطرف الوحيد الذي يطلق طائرات "فوربوست" فوق سوريا كما هو موضح سابقاً.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

وطائرة "سكاي لارك" هي طائرة استطلاع صغيرة بدون طيار من الفئة الأولى أنتجتها شركة "إلبيت سيستمز"، وقد رُصدت هذه الطائرة - بحسب ما ورد - في القنيطرة والشدادي، وبسبب العلاقات العدائية بين إسرائيل من جهة وسوريا وإيران وحزب الله من جهة أخرى، كانت العديد من العمليات الإسرائيلية ضد سوريا منذ سنة 2013 موجّهة ضد القوات الموالية للأسد وإيران وحزب الله أو كانت تهدف إلى تعزيز قبضتها على مرتفعات الجولان.

ومن المفارقات أن "فوربوست" التي صممها إسرائيل تستخدمها روسيا لدعم نظام الأسد (وبالتالي إيران وحزب الله) وأسقطها إسرائيل عدة مرات في سوريا، وهناك العديد من المزاعم حول ظهور طائرات مسيّرة إسرائيلية مسلحة وطائرات مسيّرة انتحارية في سوريا استهدفت القوات العسكرية الإيرانية أو الموالية للأسد أو حزب الله، لكن هذه المزاعم لم يتم دعمها بالأدلة حتى الآن.

المملكة المتحدة

كجزء من عملية العزم الصلب التي تقودها الولايات المتحدة، نشرت المملكة المتحدة أيضًا طائرات مسيّرة من طراز "إم كيو - 9 ريبير" - المتمركزة في الكويت - فوق سوريا. وتم استخدام هذه الطائرات المسيّرة إلى حد كبير للدعم الجوي المباشر والضربات الجوية الأوسع نطاقًا ضد تنظيم الدولة. ومع ذلك؛ نفذت المملكة المتحدة عدة عمليات استهداف واغتيال، بما في ذلك ضد بعض مواطنيها الذين انضموا إلى تنظيم الدولة. كما تم نشر طائرات نفثة بريطانية لإسقاط طائرات مسيّرة كانت تستهدف القواعد الأمريكية في سوريا، في حين تم الكشف مؤخرًا عن تشغيل طائرات مسيرة مسلحة بريطانية بواسطة طيارين من القوات الجوية الأسترالية.

الجهات الفاعلة غير الحكومية

تنظيم الدولة

يُعد استخدام الطائرات المسيّرة من قبل تنظيم الدولة أحد أكثر دراسات الحالة التي تم بحثها وتوثيقها على نطاق واسع لاستخدام الطائرات المسيّرة من قبل جماعات مسلحة غير نظامية. فبعد فترة وجيزة من صعوده في سنة 2014؛ من المعروف أن تنظيم الدولة نشر طائرات مسيّرة مسلحة وغير مسلحة ضد أهداف عسكرية لنظام الأسد والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وروسيا ووحدات حماية الشعب الكردي وغيرها من الجماعات الثائرة وضد البنية التحتية للطاقة. وكانت الطائرات المسيّرة التي تم تحديدها والتي يستخدمها تنظيم الدولة داخل المدن وحولها مثل الرقة وكوباني ودير الزور وحلب تشمل الفئة الأولى من طرازات "فانتوم دي جي آي" و"سكاي هانتر إف ب في" و"سكاي ووكر إكس 8" وإكس - يو أيه في تالون"، إلى جانب أنواع أخرى غير محددة من الطائرات المسيّرة المسلحة.

وتم استخدام هذه الطرازات من الطائرات المسيّرة بشكل أساسي من قبل تنظيم الدولة في الصراع السوري لأغراض استخباراتية وللمراقبة والاستحواذ والاستطلاع، وتم نشر أول فيديو للتنظيم وهو يستخدم طائرة من طراز "دي جي آي فانتوم" في آب/ أغسطس 2014. وكانت المعلومات الاستخباراتية التي تم جمعها باستخدام طائرات مسيّرة أساسية في توجيه هجمات تنظيم الدولة ضد مواقع القوات السورية. وبمرور السنين؛ أضاف التنظيم الجهادي مكونات تكنولوجية منخفضة التقنية ورخيصة إلى مخزونه من الطائرات العسكرية المسيّرة لتسليحها وجعلها أكثر تطورًا وتمكينها من توجيه ضربات غير مباشرة وإيصال عبوات ناسفة صغيرة.

بدأ تنظيم الدولة في تسليح طائراته المسيّرة في أواخر سنة 2016 في العراق ونشر طائراته المسلحة المسيّرة لأول مرة في شرق سوريا خلال سنة 2017. وبلغ برنامج تنظيم الدولة للطائرات المسيّرة ذروته في ربيع سنة 2017، عندما وقع ما بين 60 و100 هجوم بالقنابل شنته طائرات مسيّرة في سوريا والعراق بشكل شبه يومي، وبلغ إجمالها قرابة 9000 هجمة في هذه الفترة الزمنية. وأحد الأمثلة على استخدامها الفعال في هذه الفترة هو عندما أسقطت طائرة مسيّرة عبوتين ناسفتين على مستودع ذخيرة تابع للجيش العربي السوري في دير الزور ودمرته بالكامل.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

التعديلات التي أدخلها تنظيم الدولة على طائراته العسكرية المسيّرة ليست صعبة بشكل خاص في حد ذاتها، ومع ذلك تتميز عملياته بطائرات مسيّرة بسبب حجمها، فتنظيم الدولة منظم جيداً وقد استثمر موارد مالية كبيرة في برنامج الطائرات المسيّرة، مما أدى إلى الإنتاج الصناعي للذخيرة ومكونات قنابل الطائرات المسيّرة وطائرات مسيّرة هجومية في مواقع التطوير الصغيرة والكبيرة أو "مصانع الطائرات المسيّرة". واستخدم تنظيم الدولة مجموعة واسعة من المواد وأنواع الرؤوس الحربية وذيول قنابل الطائرات المسيّرة.

ووفقاً للباحث في شركة بيلنجكات، نيك ووترز، فقد تحسن تصنيع الذخائر في ظل تنظيم الدولة بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة فعالية وتأثير طائراتهم المسيّرة. ومن المرجح أن يكون الارتقاء السريع في استخدام الطائرات المسلحة المسيّرة ونشرها من قبل تنظيم الدولة نتيجة للتخطيط الدقيق والمركزي والمدروس، فالطائرات المسيّرة التي يستخدمها التنظيم معروفة بدقتها وتستهدف في المقام الأول البنية التحتية الحيوية والمركبات ومواقع المشاة، وغالباً ما توجد تأثيرات إستراتيجية.

ووصف جنرال في قيادة العمليات الخاصة الأمريكية هذه الطائرات المسيّرة بأنها "التهديد الأكثر رعباً" لسنة 2016 بسبب قدرتها على تحدي التفوق الجوي للولايات المتحدة، فقبل هذه المرحلة من الحصول على الطائرات المسلحة المسيّرة وتعديلها؛ يُزعم أن تنظيم الدولة ركز على مواجهة حرب الطائرات المسيّرة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها من خلال تطوير طائرات مسيّرة تعمل بمحركات نفاثة نبضية سنة 2015، وتشير التحقيقات التي أجراها مركز أبحاث تسليح النزاعات إلى أن هذه المشاريع على الأرجح قد فشلت وأن مثل هذا الطائرات التي تعمل بمحرك نفاث لم يستخدمها تنظيم الدولة في ساحة المعركة.

وما يجعل برنامج الطائرات المسيّرة لتنظيم الدولة فريداً مقارنة بالجهات الفاعلة الأخرى غير النظامية هو شبكة شراء أسلحته يدوية الصنع، فقد حددت العديد من التحقيقات كيف وجدت الأسلحة والمكونات المختلفة طريقها إلى سوريا، بحيث أصبح إضفاء الطابع التصنيعي لإنتاج الطائرات المسيّرة ممكناً بسبب شراء المواد عن طريق سلاسل التوريد الدولية، وتم جمع الأجزاء والمكونات المستوردة بسرعة ونشرها في جميع أنحاء المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة بمجرد وصولها إلى سوريا أو العراق.

وتم شراء العديد من المستلزمات من قبل نفس الشركات (المملوكة لعوائل تنظيم الدولة) والأفراد، الذين كانوا متمركزين بشكل أساسي في تركيا بالقرب من الحدود السورية؛ حيث كان يتم تهريب البضائع إلى سوريا. وكان تنظيم الدولة يميل إلى استخدام نفس تجار التجزئة الدوليين لفترة أطول، مما أفضى إلى سلسلة توريد ثابتة، وكان لشقيقين من بنغلاديش نفوذ محدد حيث كانا يديران شركات سرية في المملكة المتحدة وإسبانيا وبنغلاديش والتي نقلوا من خلالها الأموال والمواد إلى تنظيم الدولة.

وكان الموزعون الآخرون الذين اشترت الأطراف الثالثة منهم طائرات مسيّرة تجارية لتنظيم الدولة موجودون في لبنان وتركيا وأوزبكستان والهند والكويت، وغالباً ما كانت مكونات الطائرات المسيّرة والعسكرية والتجارية تأتي من أصل صيني. وقد اتسمت إجراءات برنامج الطائرات المسيّرة الخاص بتنظيم الدولة، من الاستحواذ إلى تشغيل الطائرات، بطبيعة "متعددة الطبقات"، بمعنى أنه يمكن شراء طائرة مسيّرة تجارية في دولة ما، وتفعيلها في دولة أخرى واستخدامها في دولة ثالثة مثل سوريا، وبشكل عام كانت سلسلة توريد الطائرات المسيّرة التابعة لتنظيم الدولة معقدة للغاية وعالمية ومتعددة الطبقات ويشارك فيها مجموعة من الجهات الفاعلة.

وبالإضافة إلى نشر طائرات مسيرة لأغراض المراقبة والاستحواذ والاستطلاع وشن الغارات، كان تنظيم الدولة قوياً في استغلال القيمة الدعائية للصور من مقاطع فيديو الطائرات المسيّرة، فبدلاً من استخدام الطائرات المسيّرة في سرية، كما يفعل معظم مستخدمي الطائرات المسيّرة التابعين للجهات الحكومية وغير الحكومية، سعى تنظيم الدولة إلى الدعاية لبرنامج الطائرات المسيّرة الخاص به؛ حيث قام تنظيم الدولة بنشر العديد من الصور لأنشطة الطائرات المسيّرة على تطبيق "تيليجرام"، والتي يمكن تقسيمها إلى فئات مختلفة: غارات الطائرات

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

المسيرة (التي تصور إسقاط الذخائر)، وتصوير العمليات (العمليات الانتحارية بشكل أساسي)، والاستطلاع (الصور التي التقطتها طائرات مسيرة وهي تحلق فوق الأراضي)، والطائرات (صور للطائرات المسيرة على الأرض) والرسوم البيانية الخاصة بها، واستنادًا إلى أبحاثهم حول صور طائرات تنظيم الدولة المسيرة، خلص الأكاديميون إلى أن هذه الصور يمكن اعتبارها إثباتًا للقدرات الهجومية، أو بعبارة أخرى، للقوة والسيطرة على الأرض.

بشكل عام، أظهر تنظيم الدولة كيف يمكن لجماعة مسلحة استخدام طائرات مسيرة تجارية تم تسليحها بشكل يدوي لاستغلال الثغرات الأمنية في القوات النظامية للدول؛ حيث تبين أن استخدام التكنولوجيا الرخيصة فعال في الضغط على الجيوش المتطورة والمنظمة للغاية، مما يجبر الدول في نهاية المطاف على الاستثمار في تدابيرها الأمنية.

وقد مارس تنظيم الدولة هذا الضغط بضرب الأهداف العسكرية (أفراد وبنيات تحتية) والبنية التحتية للطاقة، فقد تمكن تنظيم الدولة من تسليح الطائرات المدنية المسيرة من خلال شبكات التوريد المعقدة، ولم يستخدم تنظيم الدولة سوى طائرات مسيرة من الدرجة الأولى في شن الغارات، وفي عمليات الاستخبارات والمراقبة والاستحواذ والاستطلاع، ولأغراض دعائية (تتوسط كل ما سبق)؛ حيث زودت الطائرات المسيرة تنظيم الدولة بقدرات وإمكانات غير مسبوق لارتكاب العنف وممارسة القوة، الأمر الذي شكل بدوره تحديات جديدة للقوات المسلحة للدول.

وحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية "قسد"

تخوض وحدات حماية الشعب الكردية، الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، معركتين في الصراع السوري، ففي بداية الصراع قاتلت وحدات حماية الشعب بشكل أساسي ضد تنظيم الدولة والنصرة، قبل أن تصبح جزءًا من قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، وهو تحالف من الجماعات المسلحة التي تقاوم تنظيم الدولة.

لكن بعد سنة 2017، عندما هُزم تنظيم الدولة بشكل كبير وفقد السيطرة على الأرض، كان على وحدات حماية الشعب مواجهة تركيا، التي عارضت بشدة وجود وحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية في سوريا، ووفقًا لجرد أسلحتها فإن قوات سوريا الديمقراطية تبدو هي الأقل تجهيزًا بين جميع الأطراف الرئيسية في الحرب السورية من حيث قدرات الدفاع الجوي والمدركات.

واعتمدت قوت سوريا الديمقراطية على الأسلحة والمعدات التي تم الاستيلاء عليها من تنظيم الدولة وروسيا وتركيا والجيش العربي السوري، والمدركات التي تبرعت بها الولايات المتحدة أو التي تم تعديلها يدويًا، أما فيما يتعلق بالطائرات المسيرة، فقد لجأت وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية إلى تعديل الطائرات مسيرة المتوفرة تجاريًا من الفئة الأولى لأغراض الاستطلاع في القتال ضد تنظيم الدولة. وقد انضم متطوعون دوليون إلى قتال وحدات حماية الشعب الكردية ضد تنظيم الدولة، بما في ذلك البريطاني مارك جيفورد، الذي سافر إلى سوريا في سنة 2015 وأصبح يُعرف كمطور ومدرب للطائرات المسيرة في وحدات حماية الشعب؛ حيث ساهم في تطوير ترسانة طائرات مسيرة ذاتية الصنع لوحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية، والتي يستخدمونها منذ سنة 2016.

وقد أفادت وسائل التواصل الاجتماعي أن بعض الطائرات بالمسيرة التي يُعتقد أنها تنتمي إلى وحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية والمستخدمه حاليًا في القتال ضد الميليشيات المدعومة من تركيا مسلحة، بما في ذلك طائرة تالون؛ حيث تم استخدام معظم الطائرات المسيرة الخاصة بوحدات حماية الشعب/ قوات سوريا الديمقراطية (غالبًا دون جدوى) ضد أهداف عسكرية تركية في شمال سوريا، في مدن مثل كوباني وحلب وتل أبيض وعين عيسى ورأس العين وجنوب تركيا.

جبهة النصرة/ هيئة تحرير الشام

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

جبهة النصرة وخليفتهما هيئة تحرير الشام، هي جماعة مسلحة في سوريا أصبحت لاعبًا رئيسيًا في الصراع منذ سنة 2012 وتمكنت من السيطرة بشكل فعال على أجزاء من محافظة إدلب، وهيئة تحرير الشام هي جبهة غير نظامية أخرى حصلت على تكنولوجيا طائرات مسيرة من الدرجة الأولى رخيصة نسبيًا ومتاحة بسهولة؛ ولم تستخدم المجموعة تكنولوجيا الطائرات المسيرة لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع فحسب، بل حاولت أيضًا إرساء الشرعية من خلال الاحتفال بقدرات الطائرات المسيرة في مقاطع الفيديو الدعائية.

نشطت جبهة النصرة/هيئة تحرير الشام بشكل أساسي في محافظة إدلب؛ حيث تستخدم طائرات مسيرة مدنية وتحويلها إلى طائرات مسيرة قادرة على خدمة أهدافها العسكرية، كما تم الإبلاغ عن هجمات بطائرات مسيرة من قبل مسلحين في حماة وحلب، ومع تحسن قدرات الطائرات المسيرة للجماعة المتمردة على مر السنين، أصبحت طائراتهم المسيرة مسلحة بشكل متزايد؛ وكانت أهدافهم الرئيسية هي المطارات والقواعد الجوية ومنشآت النفط والمواقع الخاصة بالجيش النظامية.

الجيش الوطني السوري

يقاتل الجيش الوطني السوري، وهو تحالف يضم 28 مجموعة مسلحة معارضة لنظام الأسد ويعد خليفة للجيش السوري الحر، قوات وحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية والجيش العربي السوري وتنظيم الدولة، وقد تم تسهيل إنشائه وتمويله من قبل تركيا سنة 2017؛ حيث عمل الجيش الوطني السوري جنبًا إلى جنب مع القوات المسلحة التركية في عمليات درع الفرات وعمليات غصن الزيتون وعمليات نبع السلام والبعثات خارج سوريا.

وفي حين نفذ الجيش الوطني السوري هجمات برية في عدة عمليات، قامت القوات المسلحة التركية بتقديم الدعم عن طريق الضربات الجوية؛ حيث كانت تركيا مصدرًا للإمداد من حيث التمويل والمعدات والأسلحة والتدريب العسكري للجيش الوطني السوري، لكن ليس من الواضح ما إذا كانت تركيا قد قدمت أيضًا تدريبات على الطائرات المسيرة أو مكوناتها للجماعة المتمردة.

ويُزعم أن مقاتلي الجيش الوطني السوري استخدموا كلاً من الطائرات المسيرة المسلحة وطائرات لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، ويعتقد أن طائرات استطلاع مسيرة تنتمي إلى الجيش الوطني السوري أسقطت من قبل قوات أخرى أو تم استخدامها لتسجيل العمليات، كما كانت هناك تقارير عن غارات بطائرات مسيرة نفذها الجيش الوطني السوري ضد أهداف في الجيش الروسي أو القوات السورية على سبيل المثال، لكنها لا تزال غير مؤكدة.

وغالبًا ما تشمل الطائرات المسيرة التي يُفترض أنها تابعة للجيش الوطني السوري أنواعًا مختلفة من الطائرات المسيرة التجارية الجاهزة من الدرجة الأولى، كما أصبحت المجموعة المتمردة المدعومة من تركيا بارعة في إسقاط الطائرات المسيرة المعادية، مثل الطائرات الروسية والخاصة بوحدات حماية الشعب.

"حزب الله"

تألف دعم حزب الله اللبناني بالطائرات المسيرة للنظام السوري في المقام الأول من أنظمة الطائرات المسيرة الآتية من إيران، والتي تنتشر ضد الجماعات المسلحة مثل تنظيم الدولة والجيش السوري الحر وجبهة النصرة/هيئة تحرير الشام وضد أهداف إسرائيلية.

وانخرط حزب الله في تكديس الأسلحة والمقاتلين في سوريا بالتعاون مع إيران، حيث بدأ حزب الله حربه بطائرات مسيرة في سوريا في عام 2014 بضربة جوية ضد مركز قيادة النصرة باستخدام طائرة مسيرة عسكرية من طراز أبابيل-3 (خاصة أول هجوم مميت بطائرات مسيرة من قبل جماعات مسلحة غير نظامية ضد جماعات مسلحة أخرى غير نظامية)، وتم تنفيذ الضربة من قاعدة جوية في سهل البقاع، وهي قاعدة مصممة لاستيعاب الطائرات الإيرانية المسيرة، في شمال لبنان، وتقع على بعد عشرة أميال فقط من الحدود السورية. وعلاوة على ذلك؛ هناك

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

مزاعم بأن الجماعة تقوم بمهام بطائرات مسيّرة من قواعد قريبة من الحدود السورية اللبنانية، مثل القاعدة القريبة من بعلبك، وجنوب دمشق، كما ادعى حزب الله أنه استولى على بعض القواعد الروسية في سوريا، عقب إعلان موسكو سحب قواتها من البلاد مع بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2022.

ونشر حزب الله أنظمة شهيد إيرانية الصنع أو المصممة من الدرجة الثانية والثالثة، وأنظمة مهاجر وأبائيل من الدرجة الثانية، وطائرات ياسر التكنيكية الصغيرة وطائرات أيوب وكرار من الدرجة الثالثة. هذا إلى جانب، استخدامها أيضا طائرات مسيّرة مسلحة وغير مسلحة من الفئة الأولى في سوريا، والتي تم التصديق عليها منذ عام 2016، للقيام بمهام استطلاع ومراقبة وهجمات بالقنابل عن بعد باستخدام الذخيرة الصينية، بينما استخدمت في الهجمات السابقة طائرات مسيّرة محملة بالمتفجرات لتدمير الهدف.

ولدى حزب الله تاريخ طويل في تشغيل الطائرات المسيرة العسكرية، حيث كانت أول طائرة مسيّرة ناجحة لها هي مرصاد 1 في عام 2004 في إسرائيل، كما تشير الأبحاث إلى أن الجماعة تدير أكثر من 2000 طائرة مسيّرة من طرازات مختلفة، وكان لديها بالفعل واحدة من أكثر قدرات الطائرات المسيرة تقدماً بين المتمردين، بينما كانت تقاوتل في الحرب السورية إلى جانب الحرس الثوري الإيراني والجيش السوري والقوات الروسية، وهو ما جعلها تزداد خبرة في كل من الاستخبارات وحرب الطائرات المسيرة؛ حيث صبت الحرب السورية في صالح حزب الله، فكانت بمثابة ميدان اختبار للطائرات المسيرة العسكرية وكمرحلة أخرى لمواصلة صراعها مع إسرائيل، وكان حزب الله قد اعترف باستخدام الطائرات المسيرة والمشاركة في ضربات نفذتها هذه الطائرات في سوريا بهدف الاستيلاء على الأراضي من تنظيم الدولة في القلمون.

المليشيات العراقية

بدأت الميليشيات العراقية المدعومة من إيران السفر بهدوء إلى سوريا في عام 2012 لدعم نظام الأسد، لكن وجودها أصبح أكثر علنية على مر السنين؛ حيث سافر متطوعون عراقيون شيعة إلى مطار دمشق الدولي على متن رحلات إيرانية للانضمام إلى القتال، بينما دخل آخرون سوريا براً من العراق، من خلال حافلات الحج أو الشاحنات التجارية، كما انتقلوا داخل سوريا وخارجها، أثناء النزاع، وعادوا بشكل متكرر إلى العراق، وهذه الميليشيات مسلحة ومدربة على تشغيل طائرات مسيّرة إيرانية الصنع من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في إيران ولبنان والعراق، كما تقوم إيران بشحن مكونات الطائرات المسيرة إلى العراق لمليشياتها لتجميع ونشر هذه الطائرات هناك؛ حيث قدم قاسم سليمان، القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، طائرات استطلاع مسيّرة للمليشيات الشيعية العراقية، ردًا على صعود تنظيم الدولة؛ وذلك لمراقبة مواقع التنظيم في سوريا والعراق، إذ تشير التغطية الإعلامية إلى أن الميليشيات العراقية مثل منظمة بدر وحركة حزب الله النجباء كانت تستخدم الطائرات المسيرة من الفئة الأولى عقاب-1 وياسر، كما تم تزويد ميليشيات حزب الله بطائرة مسيّرة من أبابيل 3- الفئة الثانية والتي أطلق عليها اسم البصير-1، ويُعتقد أن الميليشيات قامت بتخزين طائراتها المسيرة في قاعدة سبايكر الجوية، وهي أكاديمية للقوات الجوية العراقية وقاعدة عسكرية أمريكية سابقة قريبة من تكريت في العراق، ولكن تهيمن عليها الآن مجموعات شيعية عراقية متعددة، وعندما انحسر تهديد تنظيم الدولة في عام 2017، حشدت إيران الميليشيات العراقية للمساعدة في تأمين بقاء نظام الأسد ومحاربة الوجود الأمريكي في سوريا؛ حيث أمر القائد العسكري سليمان الميليشيات العراقية - في ربيع عام 2019 - بالاستعداد للحرب بالوكالة مع الولايات المتحدة، ليُقتل في غارة أمريكية جريئة بطائرة مسيّرة في مطار بغداد الدولي في كانون الثاني/يناير 2020، وحتى كتابة هذا التقرير، لا تزال الميليشيات العراقية نشطة في سوريا ويلعبون دورًا مؤثرًا هناك، وهم مهتمون باستخدام الطائرات المسيرة الانتحارية واستهداف القواعد الأمريكية في سوريا، مثل القاعدة الأمريكية في حقل عمر النفط وقاعدة التنف.

الجهات الفاعلة المجهولة

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

ومنذ ليلة رأس السنة لعام 2017، تعرضت القاعدة الجوية الروسية في حميميم لضربات متكررة بطائرات مسيّرة، ففي 31 كانون الأول/ديسمبر 2017، تسبب هجوم مشتبه به بطائرة مسيّرة في مقتل جنديين روسيين وُزِعَ مَ أنه ألحق أضرارًا بطائرة روسية، وتلاه هجوم آخر أحبطته روسيا في 6 كانون الثاني/يناير 2018.. كما ذكر الجيش الروسي أنه أسقط 58 طائرة مسيّرة، في أيلول/سبتمبر 2019، من المتمردين الذين هاجموا قاعدة حميميم الجوية.

وبقي الذين نفذوا الضربات مجهولين، والتي ربما تكون من إدلب، حيث تُوجه الاتهامات إلى جماعة تحرير الشام بأنها مسؤولة عن هجمات بطائرات مسيّرة على القاعدة العسكرية، وهو ما تنفيه الجماعة، وعلى الرغم من الطابع البارز للهدف؛ قاعدة جوية أساسية في الجهود العسكرية الروسية في سوريا ومصدر أساسي لدعم النظام السوري. ولم تعلن أي مجموعة من الجماعات المسلحة غير النظامية مسؤوليتها عن الهجمات، مما يشير إلى فهم القيمة الإستراتيجية للسرية والانضباط، ولا يمكن حتى القول بيقين مطلق أن الهجمات الأولى في عامي 2017 و2018 شملت طائرات مسيّرة، ومع ذلك، تم اكتشاف طائرتين مسيّرتين تجاريتين من طراز أوتس بالقرب من القاعدة الجوية في 1 كانون الثاني/يناير 2018، حيث أشار تحقيق أجراه موقع بيلنجكات - مفتوح المصدر- حول الأحداث إلى أن تورط الطائرات المسيّرة في ضرب القاعدة الروسية هو أمر مؤكد، وتعتبر الميزة الفريدة لهذا الهجوم المحدد بالطائرة المسيّرة هي التكتيك المستخدم؛ حيث إن الطائرات المسيّرة كانت على الأرجح تحلق بدون توجيه بشري مع وجود خطة طيران آلية توجه الطائرات لهدفها، وعند الوصول إلى الإحداثيات المطلوبة بحسب نظام تحديد المواقع العالمي؛ فمن المحتمل أنهم أسقطوا حمولتهم بشكل جماعي.

ولم يُعرف أن الجماعات المتمردة ولا حتى برنامج الطائرات المسيّرة في تنظيم الدولة قد قاموا بهجوم حاشد بالطائرات المسيّرة من قبل، وبالرغم من التصميم البسيط للطائرات المسيّرة، والذي تم استخدام شريط لاصق وأغطية بلاستيكية فيه، فقد تمكنوا من اختراق محيط قاعدة حميميم. وبمرور السنين، أصبحت تصاميم الطائرات التجارية المسيّرة المستخدمة لمهاجمة قاعدة حميميم أكثر تطورًا. وبشكل عام، تظهر الهجمات أن الجماعات المسلحة غير النظامية قد حاولت مهاجمة القواعد الجوية لجهة نظامية - في هذه الحالة روسيا - عن طريق طائرات مسيّرة تجارية مسلحة مرتجلة. وبغض النظر عن المسؤول عن الهجوم؛ فقد اقترب من توجيه ضربة فعالة للقوات الجوية الروسية في سوريا. ومن الأهداف الأخرى المتكررة في سوريا لهجمات الطائرات المسيّرة التي تشنها الجماعات المسلحة غير النظامية؛ مرافق البنية التحتية للطاقة؛ حيث يبقى الفاعل وراء الهجوم مجهولًا في كثير من الأحيان. فعلى سبيل المثال؛ تعرضت منشآت النفط والغاز في حمص لهجمات متعددة بطائرات مسيّرة على مر السنين، ففي كانون الأول/ديسمبر 2019، استهدفت الطائرات المسلحة المسيّرة مصفاة نفط حكومية ومنشأتين للغاز في محافظة حمص، ولا يزال المسؤولون عن الهجمات غير معلنين، لكن يعتقد أن خلايا تنظيم الدولة كانت مسؤولة عن هذا الهجوم، وخلال شباط/فبراير 2020؛ شهدت مصفاة النفط والغاز في حمص هجمات متعددة بطائرات مسيّرة مسلحة من قبل مجموعات مسلحة غير معروفة. بشكل عام؛ أظهرت الحرب السورية أن الجماعات المسلحة غير النظامية مستعدة لاستخدام طائرات مسيّرة تجارية مسلحة لاستهداف مرافق البنية التحتية الرئيسية للطاقة التي تملكها و/ أو تستخدمها الجهات الحكومية بالإضافة إلى الأهداف العسكرية.

ديناميكيات استخدام الطائرات المسيّرة في الحرب السورية

أصبحت الأهمية المتزايدة للطائرات المسيّرة في ساحة المعركة أكثر وضوحًا في الحرب السورية، حيث تملأ الطائرات المسيّرة من جميع الأحجام والأنواع سماء سوريا، وقد أثبتت أنها أصول حاسمة لكل من الدول والجماعات المسلحة غير النظامية على حد سواء، وكان الصراع السوري أرضًا خصبة لتطور قدرات هذه الطائرات المسيّرة.

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

في هذا التقرير؛ يُظهر تقييم الجهات الفاعلة التي تنشر طائرات عسكرية مسيّرة مجموعة واسعة من التطبيقات التي تتراوح بين الوظائف التقليدية كما هو موضح في غيرها من النزاعات المسلحة الأخرى وعمليات مكافحة الإرهاب، مثل الطائرات المسيّرة من الفئة الأولى غير المسلحة والتي يتم نشرها لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (ISR) وعمليات الاغتيال، وبين التطبيقات الجديدة مثل الاستخدام الواسع للطائرات المسيّرة الانتحارية والطائرات المسيّرة كمكبر للتهديدات من قبل الجماعات المسلحة التي تستهدف الدول.

على وجه الخصوص؛ استُخدمت سوريا كنقطة انطلاق للجماعات المسلحة المدعومة من الدولة لشن هجمات، وأبرزها الميليشيات المرتبطة بإيران التي تستهدف القواعد الأمريكية في سوريا وتستخدم إسرائيل من سوريا بطائرات مسيّرة مفخخة طويلة المدى ذات الاستخدام الفردي. في الوقت نفسه؛ استخدم حزب الله المدعوم من إيران سوريا للحصول على المزيد من الطائرات المسيّرة في تحسين تجربته في ساحة المعركة من خلال نشر الطائرات المسيّرة ضد جماعات المعارضة المسلحة.

من الواضح أن الانتشار السريع لتكنولوجيا الطائرات المسيّرة العسكرية والتجارية يؤدي إلى تكتيكات وإستراتيجيات عسكرية جديدة، مع التأثير أيضا على الحسابات السياسية وعملية صنع القرار في السياسة الخارجية. ويتطلب التحول نحو محاربة النزاعات المعاصرة من مسافة بعيدة عن طريق الطائرات المسيّرة - من بين عدة أمور أخرى - إعادة التفكير في الآثار الأخلاقية والسياسية والأمنية لـ "الحرب عن بعد". ومن أجل التصدي بشكل صحيح للتحديات الفريدة التي يفرضها انتشار تكنولوجيا الطائرات المسيّرة، وكذلك انتشارها في الصراع، نحتاج إلى فهم أفضل لكيفية استخدامها. وقد أخذ هذا التقرير الحرب السورية كدراسة حالة يمكن من خلالها تمييز الأنماط التالية.

سوريا تحولت لمنطقة القتل خارج نطاق القضاء الجديدة

قلصت الولايات المتحدة من استخدام طائراتها المسيّرة في عمليات مكافحة الإرهاب في باكستان والصومال واليمن، على الرغم من أنها استمرت في تنفيذ أكثر من اثني عشر غارة بطائرات مسيّرة في شمال وغرب سوريا ضد مسلحي تنظيم الدولة والقاعدة المشتبه بهم في أعقاب هزيمة تنظيم الدولة في سنة 2017. للقيام بذلك، استخدمت الولايات المتحدة صواريخها غير حركي تم تطويره حديثا، وقد قدمت في معظم الحالات توضيحا عاما للغارات التي تم شنها. ومن جهتها، كثفت تركيا من عمليات القتل خارج نطاق القضاء للمسلحين المشتبه بهم في سوريا، واستولت على السلطة من الولايات المتحدة باعتبارها القوة الأكثر نشاطا للطائرات المسيّرة التي تستخدم هذه الأداة الفتاكة في الغارات عبر الحدود.

في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2022، وقعت أكثر من 60 غارة تركية بطائرات مسيّرة في شمال سوريا، مما أسفر أيضا عن مقتل مدنيين من ضمنهم أطفال. إلى حد الآن، لم تعلن تركيا عن أي موقف قانوني يبرر استخدام القوة المميتة خارج نزاع مسلح، ولم تقدم تعويضات لعائلات المدنيين الذين قُتلوا أو جرحوا. ويبدو أن هذا التطور المقلق يعتمد على عدم وجود رد فعل دولي قوي ضد حروب الطائرات الأمريكية المسيّرة، والتي تسببت في سقوط آلاف الضحايا المدنيين ولكنها تفتقر في نفس الوقت إلى الشفافية أو آليات المساءلة الواضحة وقد تم إجراؤها في ظل تفسيرات متماسكة للأطر القانونية الدولية. ولطالما حذر النشطاء والمدافعون عن حقوق الإنسان من أن عدم الاستجابة لذلك قد يفتح الباب أمام دول أخرى لاستخدام الطائرات المسيّرة بطريقة مماثلة، وتبرر العمليات التركية الحالية في سوريا (وشمال العراق) بوضوح هذه المخاوف.

اختبار الطائرات المسيّرة ومنطقة الانطلاق

كانت ساحة المعركة في سوريا والعراق بمثابة اختراق لاستخدام الطائرات التجارية المسلحة، بقيادة تنظيم الدولة التي قامت بتقليدها الجماعات المسلحة الأخرى. وقد شهد استخدام الطائرات المسيّرة من قبل الجماعات المسلحة المختلفة في سوريا الكثير من "الأوليات"؛ حيث

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

أنشأ تنظيم الدولة برنامجًا احترافيًا لتعديل الطائرات المسيّرة (DIY) على نطاق يشبه المصنع، والذي لم يسبق له مثيل مع الجماعات المسلحة غير النظامية من قبل. وقد كان تنظيم الدولة أول مجموعة من الجماعات المسلحة غير النظامية التي تصنع ذخائر للطائرات التجارية المسيّرة على نطاق صناعي؛ ومنذ ذلك الحين، قامت الجماعات المسلحة الأخرى بتكرار إنتاج هذه الذخيرة.

لم تكتف الطائرات التجارية المسيّرة بإضافة قيمة دعائية للجماعات المسلحة وتعزيز الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع؛ بل قامت بتسليح الطائرات المسيّرة بقنابل صغيرة ومتفجرات. الأمر الذي حولها إلى مصدر إزعاج حقيقي وقاتل للدول. على وجه الخصوص؛ أظهر استخدام طائرات مسيّرة أكبر حجمًا محلية الصنع ومجهزة بقنابل صغيرة تستهدف القاعدة الجوية الروسية في حميميم في اللاذقية مدى قدرة مجموعة مسلحة على الإطاحة بالطائرات النفاثة والمروحيات بأساليب رخيصة وبسيطة، حيث احتاجت روسيا لتعزيز دفاعاتها الجوية بعد الهجمات. وكان الصراع أيضًا ساحة معركة للعديد من الدول المتورطة بالفعل في صراعات مع بعضها البعض، وهو ما زاد من التحديات الأمنية الإقليمية. وتُعد إسرائيل وإيران، اللتان واصلتا صراعهما في سوريا من خلال نشر الطائرات المسيّرة من الفئة الأولى غير المسلحة لأغراض الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع والطائرات المسلحة المسيّرة ضد بعضها البعض أو ضد وكلائها، مما أدى إلى تفاقم التوترات القائمة بالفعل، أحد الأمثلة على ذلك. وقد استغلت إيران الوجود الأمريكي القوي في شرق سوريا من خلال تزويد الميليشيات العراقية بطائرات مسيّرة تم إطلاقها بعد ذلك ضد القواعد الأمريكية، بينما أطلقت أيضًا رحلات جوية بطائرات مسيّرة إلى إسرائيل. وهو ما كان له تأثير تصعيدي، حيث نفذت كل من إسرائيل والولايات المتحدة غارات جوية على مواقع يشتبه في تخزينها وإطلاقها لطائرات مسيّرة.

بالإضافة إلى النوع الأكبر من الطائرات العسكرية المسيّرة التي تستخدمها إيران، شهدت سوريا أيضًا أول استخدام لطائرة لانسيبت الانتحارية من قبل روسيا، واستخدامًا إضافيًا من قبل الولايات المتحدة لطائرة سويتشبليد، وهي نوع مشابه من الطائرات المسيّرة، ويُزعم أيضًا أنه استخدام الطائرة التركية المسيّرة الانتحارية كارجو. وقد تم نشر هذه الطائرات المسيّرة الدقيقة ذات الحمولات الصغيرة والفعالة والتي يسهل حملها ونشرها منذ ذلك الحين على نطاق أوسع في حرب أوكرانيا. وبالنظر إلى الاستخدام الفعال المحتمل من قبل القوات البرية وإنتاجها الرخيص وسهولة استخدامها، فمن المرجح أن نشهد تطويرًا ونشرًا أوسع لمثل هذه الطائرات المسيّرة العسكرية الصغيرة والممتدة في المستقبل القريب.

عند مقارنة فئات الطائرات المسيّرة المختلفة التي تستخدمها كل جهة، تبرز عدة عناصر؛ فقد استفادت جميع الجهات الحكومية في الصراع السوري تقريبًا - باستثناء تركيا وإسرائيل - أي النظام السوري وروسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيران، من الطائرات المسيّرة من الفئة الأولى والثانية والثالثة. وفي حين أن تركيا استخدمت فقط أنظمة الفئة الثالثة والطائرات المسيّرة الانتحارية، ويبدو أن إسرائيل اعتمدت فقط على الطائرات المسيّرة من الفئة الأولى. وفي حالة الجماعات المسلحة غير النظامية، استخدم معظم طائرات مسيّرة من الفئة الأولى فحسب. ولم يكن هناك أي استثناء سوى حزب الله الذي استخدم طائرات مسيّرة من الفئة الثالثة والميليشيات العراقية التي استخدمت طائرات مسيّرة من الفئة الثانية. ومن اللافت للنظر أن الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران فقط هي التي تمكنت من استخدام ليس فقط طائرات مسيّرة من الفئة الأولى ولكن أيضًا طائرات مسيّرة من الفئة الثانية والثالثة.

ما وراء حروب الطائرات المسيّرة في سوريا

لقد مرت ذروة استخدام الطائرات المسيّرة من قبل الجماعات المسلحة في سوريا، ولكن الصراع أظهر قدرة الميليشيات على تحدي تفوق القوات المسلحة للدول وتحقيق مزايا إستراتيجية كبيرة من خلال الاستخدام الرخيص والمبتكر لتكنولوجيا الطائرات المسيّرة؛ حيث إن استخدام الطائرات المسيّرة الصغيرة موجود ليبقى ومن المتوقع أن يكون لها تأثير أكبر على مستقبل الحرب. وهو ما لن يؤدي إلى إعادة تشكيل

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

عملية صنع القرار العسكري فحسب، بل سيتطلب أيضا نقاشاً دولياً متجدداً حول مخاطر الصادات غير المنضبطة لتقنيات الطائرات المسيّرة واستخدامها لاحقاً.

وتؤكد نتائج هذا التقرير مجدداً على أهمية التقرير الأخير للمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالات القتل خارج نطاق القضاء من سنة 2020، والذي شدد - من بين أمور أخرى - على الحاجة إلى "إنشاء عملية شفافة متعددة الأطراف لتطوير معايير قوية في استخدام الطائرات المسيّرة". ومع وجود أكثر من مائة دولة وأعداد متزايدة من الجماعات المسلحة غير النظامية التي تنشر طائرات مسيّرة، فإن اتباع نهج دولي قوي يُعد أمراً ضرورياً لبناء القواعد والمعايير الدولية، وتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين ومنع الآثار التصعيدية لانتشار الطائرات المسيّرة غير المنضبطة. (ترجمة: نون بوست)

المصدر: [مركز باكس فوربيس](#)



الحرب السورية المنسية تدخل مرحلة جديدة بالغايات التركية والروسية والإسرائيلية الغاردان

(اللغة الإنجليزية) 22 تشرين الثاني 2022

نص المادة: نشرت صحيفة "الغاردان" تقريراً أعده مراسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف قال فيه إن الغارات التركية الأخيرة على سوريا إلى جانب الغارات الروسية والإسرائيلية هي جزء من مرحلة جديدة في الحرب هناك. وأضاف أن المصالح الإقليمية في النزاع تظل على المحك وهي ليست معزولة أو تخص سوريا فقط، لكن يتم تجاهلها في النظر للصراع السوري.



وجاء في المقال أن السكان في سهول سوريا يحاولون التعرف على الطائرة القادمة وتحديد هويتها وإن كانت هناك حاجة للبحث عن ملجأ والاختفاء أم لا. إلا أن الأيام الماضية كانت مرهقة لمراقبي الطائرات أكثر من المعهود، حيث ظهرت فيها طائرات الدول الثلاث في الأجواء واستهدفت أهدافاً من شاطئ البحر المتوسط غرباً إلى الصحراء شرقاً، وهي الغارات الأوسع التي تشهدها سوريا منذ ثلاثة أعوام. وشنت تركيا وروسيا وإسرائيل غارات في الأيام الماضية، بشكل يؤكد أن النزاع الذي مضى عليه أكثر من عقد لا يزال هادراً وبقابلية للتصعيد، في الجهات الثلاث، على الأقل. وفي الوقت الذي تم فيه التركيز على الحرب الأوكرانية، تم تجاهل الحرب في سوريا التي لا تزال تلقي بظلمها الناري على كل المنطقة.

وبدأت الغارات يوم السبت عندما استهدفت إسرائيل عدداً من المواقع على الساحل السوري ومناطق الوسط. وسمعت أصوات انفجارات ضخمة في اللاذقية وحماة وحمص، وهي المدن التي أنشأ فيها النظام معاقلاً قوية إلى جانب القوات الروسية والإيرانية في أثناء الحرب الأهلية

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

الطاحنة. وتحدث المسؤولون السوريون عن مقتل أربعة جنود، فيما ينظر إليه كآخر جولة من الغارات الإسرائيلية التي تقول تل أبيب إنها موجبة لقطع عسكرية متقدمة في طريقها إلى حزب الله اللبناني. وتتعامل إسرائيل مع الحزب على أنه ذروة الاهتمامات العسكرية الإيرانية في الشرق الأوسط ويمثل تهديدا وجوديا علما.

وتبع ذلك غارات تركية يوم الأحد، واستهدفت مناطق الأكراد في شمال- شرق سوريا، قبل التهديدات النارية التي أطلقها الرئيس رجب طيب أردوغان لدفع الأكراد عن المناطق التي حددتها حكومتها لإسكان مليون من اللاجئين السوريين الذين فروا إلى تركيا.

وبعد ساعات من الغارات أطلق المسلحون الأكراد قذائف صاروخية على المناطق الجنوبية لتركيا مما أدى لمقتل شخصين وجرح عشرة أشخاص في بلدة حدودية. وفي نهاية يوم الأحد، قامت المقاتلات الروسية المتبقية في سوريا بشن غارات على المناطق الريفية في إدلب، قرب الحدود التركية وضربت مواقع مدنية قرب مخيبي لاجئين. ويعتقد أن الجيش السوري ساهم في دعم الطيران الروسي. وليست هذه هي المرة الأولى التي استهدفت فيها روسيا مواقع للمدنيين والجماعات المتشددة في المنطقة التي لا تزال خارج سيطرة حكومة دمشق، والمبرر هو أن سكانها يدعمون المتطرفين، ولكن الغارات تطال المدنيين.

وقال مصطفى شبندة النازح في بلاده إلى محافظة إدلب "نعرف الطائرات الروسية والسورية من الصوت التي تصدره" و"هي قديمة وتستطيع سماع صوتها عن بعد. الطائرات التركية مختلفة، تظهر فجأة وتمر سريعا، ولكنها لا تؤذينا فهي تستهدف الأكراد". وعن الغارات الإسرائيلية قال: "بالنسبة للمقاتلات الإسرائيلية سمعتها مرة في حماة عندما ضربت جيش بشار، وتسيطر على أجوائنا وهي مثل النسر التي تفترس الأرناب".

وفي معظم مناطق شمال- شرق سوريا توسعت الغارات التركية التي تربطها أنقرة بالتفجير في مدينة إسطنبول الذي قتل ستة أشخاص في الأسبوع الماضي واتهم بتنفيذه حزب العمال الكردستاني. وينظر إليها داخل المحافظة السورية كمقدمة لهجوم بري والتي تحاول أن تربط مدينة جرابلس إلى بلدة تل العبيد.

وعززت التوغلات التركية في الثلاث السنوات الماضية من سيطرة تركيا على المنطقة، مما حقق أهداف تركيا لدفع الأكراد بعيدا عن حدودها. ويرى المسؤولون الأتراك أن فرع حزب العمال الكردستاني في شمال- شرق سوريا يعتبر حاضنة للتمرد الذي قاتلته وعلى مدى أربعة عقود. وقبل العملية العسكرية التي أوقفها أنقرة، عاد الكثير من السوريين إلى المنطقة بعد زيادة الحملات المعادية لهم داخل تركيا. وقال مسؤول تركي بالمنطقة: "نقوم بكنسها الآن، وحين الوقت لكي تنتهي الحرب".

ولكن الذين شاهدوا الحرب في بدايتها عام 2011 يرون أن النهاية متعلقة بما يريد تحقيقه المشاركون في الحرب: تركيا التي دعمت وبقوة المعارضة ضد نظام بشار الأسد، روسيا التي دعمت نظام دمشق وإسرائيل التي لعبت دور تليق أهداف إيران في سوريا. ونقلت الصحيفة عن لينا الخطيب، من تشاتام هاوس في لندن "أصبح النزاع في سوريا نزاعا منسيا" مضيفة أن "الغارات المستمرة من تركيا وروسيا وإسرائيل تظهر أن المصالح الإقليمية لا تزال على المحك. وتحاول كل دولة استهداف أعدائها لمنعهم من تقوية تأثيرهم في سوريا". وتضيف "هذا يقدم تذكيرا أن الصراع السوري ليس معزولا ولا حربا أهلية المشارك فيها هو الشعب السوري فقط. ولعبت المصالح الإقليمية والدولية دائما دورا فيها واستمرار القصف التركي والروسي والإسرائيلي هو من أجل حماية مصالحها".

وفي شمال- شرق سوريا اهتمت المتحدثة باسم قوات حماية الشعب أو واي بي جي ميرفا سافند تركيا بأنها هي التي رتبت تفجير إسطنبول لكي تصيد عصفورين بحجر واحد: كمبرر للهجوم علينا وإرسال اللاجئين السوريين للمناطق التي تحتلها تركيا في شمال سوريا.

المصدر: الغارديان نقلًا عن [القدس العربي](#)

قائد قوات قسد: الولايات المتحدة لديها "واجب أخلاقي" لمنع التدخل التركي في سوريا

أكسيوس

دافي لولر

(اللغة الإنجليزية) 24 تشرين الثاني 2022

نص المادة: قال قائد قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، الأربعاء، إن الولايات المتحدة لديها "واجب أخلاقي" لثني الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، عن إصدار أمر بشن هجوم بري على شمال شرق سوريا.



وأضاف مظلوم في مقابلة مع موقع أكسيوس أنه تلقى معلومات استخبارية "بشأن طلب تركيا من وكلائها المحليين الاستعداد لهجوم بري"، ولكن لا يزال "بإمكان إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن إقناع نظيره إردوغان بالتراجع". وأطلقت تركيا الأحد، في إطار ما تسميه عملية "مخبل السيف"، سلسلة من الضربات الجوية والقصف المدفعي المتواصل ضد مواقع حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية في شمال العراق وسوريا، وفق تقرير لوكالة فرانس برس. وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني بالوقوف خلف تفجير إسطنبول الذي أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة 81 آخرين بجروح. وأكد مظلوم أن استراتيجية تركيا قائمة على "الإعلان عن العملية" العسكرية والاستعداد لها، من أجل معرفة ردود فعل الولايات المتحدة وروسيا، مشيراً إلى أن تركيا إذا لم تر "معارضة قوية من اللاعبين الأساسيين فإنهم سيمضون قدماً".

قسم الترجمة

Department of Translation

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية



National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الأمانة العامة

وتابع أن "ردود الفعل ليست كافية حتى الآن لمنع الأتراك من شن هذه العملية."

وفي آخر حلقة ضمن سلسلة الهجمات التركية، استهدف قصف جوي تركي الأربعاء مواقع لقوى الأمن الكردية المسؤولة عن حماية مخيم الهول حيث يقبع آلاف النازحين وأفراد من عائلات تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق سوريا، على ما أفاد متحدث والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الأربعاء، إنه "تم قصف 471 هدفاً وتحبيد 254 إرهابياً" في ضربات "عقابية" شنتها القوات الجوية والمدفعية التركية.

وشدد على أن "القوات المسلحة التركية لا تستهدف سوى التنظيمات الإرهابية والمواقع التابعة لها."

وشدد مظلوم في حديثه للموقع أن قوات سوريا الديمقراطية ملتزمة بخفض "التصعيد" ولكن إذا حدث القتال "قواتنا ستدافع عن نفسها وشعبها حتى آخر شخص فينا"، محذراً من أن العملية التركية "لن تكون محدودة وستكون هناك فوضى على طول الحدود مع تركيا". وقال إردوغان الأربعاء خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزبه العدالة والتنمية في العاصمة أنقرة "لدى تركيا الوسائل ملاحقة ومعاقبه الإرهابيين المتورطين في الهجمات ضدها داخل وخارج حدودها."

وأضاف "سنواصل عملياتنا الجوية دون توقف وسندخل أراضي الإرهابيين عندما نرى ذلك مناسباً."

وحدد إردوغان أهدافه الرئيسية متحدثاً عن مناطق "تل رفعت ومنبج وعين العرب"، بهدف تأمين حدود تركيا الجنوبية عبر إقامة منطقة أمنة بعمق 30 كلم.

ويعتقد مظلوم أن "الرئيس بابدن سيفي بعوده ويحمي الأكراد من التطهير العرقي من قبل تركيا، كما وعد خلال حملته الرئاسية."

وبحث رئيساً هيئتي الأركان العامة التركية والأميركية في "التطورات الحالية"، وفق الجيش التركي الذي لم يضيف أي تفاصيل، بحسب فرنس برس.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" الأربعاء إن الضربات الجوية التركية في الآونة الأخيرة في شمال سوريا هددت سلامة العسكريين الأميركيين، وإن الوضع المتصاعد يعرض للخطر سنوات من التقدم ضد مقاتلي تنظيم داعش.

وقال المتحدث باسم البنتاغون، بات رايدر في بيان إن "الضربات الجوية الأخيرة في سوريا هددت بشكل مباشر سلامة الأفراد الأميركيين الذين يعملون في سوريا مع شركاء محليين لهزيمة تنظيم داعش والاحتفاظ باحتجاز أكثر من عشرة آلاف معتقل من التنظيم المتشدد."

واستهدفت مسيرة تركية الثلاثاء قاعدة مشتركة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن وقوات سوريا الديمقراطية التي قتل اثنان من عناصرها، وفق ما أفاد متحدث باسم تلك القوات والمرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما أعلنت القوات الأميركية أنها "كانت بمنأى عن الخطر."

والتحالف الدولي هو الداعم الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية، وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة منظمة "إرهابية" وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً ضدها منذ عقود. (ترجمة: الحرة)

المصدر: موقع أكسيوس



الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية
National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces